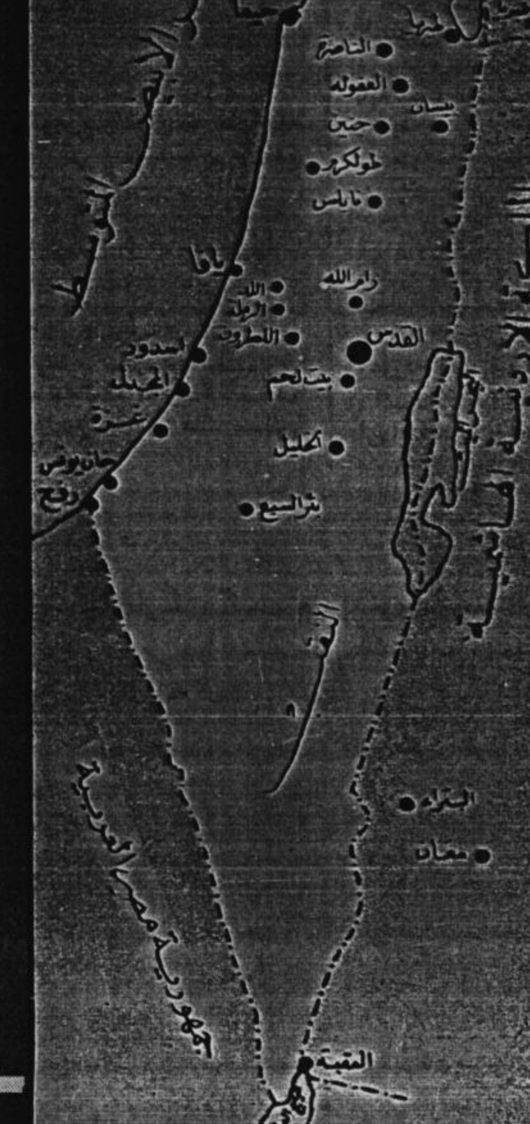
المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

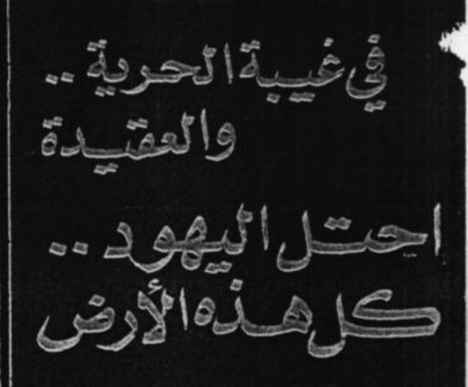
العدد ١٠٣ الثلاثاء ٢٤ ربيع الثاني ١٣٩٢ — ٦ يونيو ١٩٧٢ الثمن ٥٠ فلساً

السيد حسين الشافعي
نائب رئيس جمهورية مصر العربية
يتحدث «للمجتمع»
ص ١٨-١٩









في غيبة الحرية.. والعقيدة
احتل اليهود.. كل هذه الأرض

!

صور من كفاح الحركة الاسلامية في فلسطين (١٩٤٨)
«وفوج جديد من الشهداء يعرفه الناس لأول مرة»

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسس والموضوع

تبرعات مشكورة

اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا يتبرع للمسلمين في .. الفلبين وتايلاند ولجبهتي تحرير ارتريا .. وتشاد

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي تبرعا مشكورا من اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا :

- الف دولار للمسلمين في الفلبين
- والف دولار للمسلمين في تايلاند
- ٥٠٠ دولار لجبهة تحرير تشاد
- ٥٠٠ دولار لجبهة تحرير ارتريا

وجمعية الاصلاح اذ تشكر ابناءها الطلبة على شعورهم الاسلامي ومساهمتهم في مؤازرة اخوانهم في العقيدة لترجو الله عز وجل ان يجزيهم احسن الجزاء .

وسوف تقوم الجمعية بتحويل المبلغين المذكورين الى الجهات المختصة .

- وتبرع السيد عبد الله الهاشمي « الباكستان » بمبلغ ١٣٠ دولارا لمسلمي الفلبين .

ويقترح الاخ الفاضل فتح باب التبرع بشكل اوسع واعم حتى يستطيع المسلمون المقتدرون مد يد العون لاخوانهم الذين هم في امس الحاجة الى العون .

وللاخ مقترحات اخرى بالنسبة لهذه الجريدة سوف نأخذ بها ما امكن ذلك باذن الله .

ندوة إسلامية في جامعة ليبية

اختتم اساتذة في الفقه الاسلامي ندوة استمرت اسبوعا في جامعة البيضاء بشرق ليبيا لبحث التشريع الاسلامي وتطبيقه .

ومن جهة اخرى فقد ذكر ان الاقتصاديين المثقفين المسلمين وجهوا نداء الى الدول العربية ناشدوها فيه التخلص من الاعتماد الاقتصادي على البلدان الاجنبية .

وحث مؤتمر التشريع الاسلامي في دورته الحادية عشرة المنعقدة في البيضاء بليبيا البلدان العربية على ان تتجنب بصورة خاصة اعتماد غير المسلمين في التعليم.

إقرار

سقطت الاحزاب في ٥ حزيران

بيروت – ١٩٦٨/١٢/١٥

نتحدث عن المؤسسات الحزبية : أليست هي الأخرى مهزومة الآن ؟ ألم تسقط مع من سقط في ٥ حزيران، بل لعلها قد سقطت قبل ذلك ، بدليل ان ٥ حزيران كان ، ولو أنها في المستوى المطلوب لما كان ؟ ..

لطفي الخولي

ملحق الأنوار

مناضلون حتى آخر نقطة حبر

بيروت في ١٩٦٨/١٢/١٥

ان عندنا طرازاً فريداً من المناضلين على الورق وبالفكر فقط .. أكاد أقول أننا كلنا كذلك ، ولا نستثني أنفسنا . واحدنا مستعد لأن يناضل من أجل الاشتراكية بالكلمة – لا بالفعل – حتى آخر خطرة في ذهنه . ولكن عندما يستدعي الأمر دفع الثمن تبدأ التبريرات ويبدأ التردد ثم الهرب. هذا يعيدنا الى قضية التناقض بين الفكر والعمل ، وعدم التطابق أو الوحدة بينهما . وهذا يفسر لماذا تفقد الشعارات الثورية الحقيقية مضمونها عندما تترجم الى أعمال وإنجازات .

لطفي الخولي

ملحق الأنوار

اهلا ..

تمارين لحركة الفكر والشعور

التفكير حركة دائبة

والمخيلة لا تتوقف عن تصور الاماني والاحلام .

والمشاعر تزخر بالانفعالات المتموجة دوما

وقمة الحياة ومعناها ان ندع حركة التفكير حرة .. وان نخصب الخيال بصور متتابعة .. واماني متلاحقة .. وان نجعل موجات المشاعر متدفقة باستمرار .

وليس بملكنا ان نفعل غير هذا .. لان توقف هذا النشاط يعني تجفيف الحياة .. وتجميدها .. وما لهذا خلقنا .

وحين تصاب حركة التفكير .. ويصاب نشاط الخيال والمشاعر بالسلبية تجاه الحياة والاحياء فليس البديل لذلك هو : مصادرة التفكير والخيال والشعور .. ليس البديل الغاء الحياة وردم ينابيعها .

البديل هو ما يسمى في الدراسات النفسية بـ « الابدال » « والاعلاء » ان نبدل الفكر غير الوضيء .. بالفكر الوضيء .

وان نعلي نشاط الخيال حتى تكون امانيه ارقى .. واحلامه اجمل واسمى وان نبدل المشاعر السلبية .. بمشاعر ايجابية ريانة بالخير والسماحة والود والصفاء .

ولن يغلب الشر .. الخير . متى صدقت العزيمة .. وسمت الهمة واول خطوة في سبيل حياة اكثر اشراقا هي « التمرين » .

- تمرين التفكير على ان تظل حركته في دائرة الخير .. فلا يفكر في ايذاء الاخرين ولا ينفق موهبته في الكيد.. والتفنن في الحصول على « اجدى » الوسائل للنيل من هذا الانسان .. او ذاك .
- وان يمرن خياله على الاماني الراقية والاحلام الجميلة .. لا بالنسبة لذاته فحسب .. وانما بالنسبة للاخرين .. يتمنى لهم ما لو اطلعوا عليه لرضوا به .. واحبوا صاحبه .. وحين يكون الخيال في هذه الدائرة لا يجد وقتا للاماني التي لا تشرف الانسان .. ولا الحياة .
- ويمرن مشاعره على النبض الايجابي بقيم الخير والصفاء والود .. ينفق منها دون ان يخشى نقصانا في الرصيد الذي لا ينضب ولا يغيض .. وحين ينشغل الشعور بهذا النبض الايجابي لا يستلطف قط ولا يستطيب طعم المشاعر المضادة .

والوصول الى هذا المستوى شيء ممكن جدا .. جدا !!

زين

للـــذيـــن يعقـــلــون

في غيبة الحرية .. والعقيدة

احتل اليهود .. أرض الفارغين

اسباب كثيرة - من صنع العرب انفسهم قبل اي شيء آخر - ادت الى الهزيمة عام ١٩٦٧ .

لكن يبقى هناك سببان رئيسيان وراء هذا الانهيار الشامل الذي وقع في ٥ يونية من ذلك العام .

السببان هما :

- غياب الحرية
- وغياب العقيدة

فمهما كان السلاح كثيرا وفعالا .. ومهما كان عدد الجنود ضخما وكثيفا .. ومهما كانت الظروف مهياة .. والموقع الاستراتيجي ممتازا فانه لا يستفيد من ذلك كله .. الا الحر صاحب العقيدة.

ولما كانت الحرية محرمة .

ولما كانت العقيدة مسجونة ومضطهدة . فقد فل السلاح .. وشلت ايدي الجنود والقادة .. وتحولت الظروف الحسنة الى ظروف رديئة .. وتحول الموقع الاستراتيجي الممتاز الى ثغرات يدلف منها العدو .. بجسارة لم تعرف عنه في تاريخه !

- ان الحرية ليست ترفا يمكن الاستغناء عنه .. انها شيء ضروري سواء بالنسبة لتكوين الشخصية .. وبالنسبة لادارة شئون الامة بمقتضى الحكمة والوعي والرشد .. وبالنسبة لوضع كل الكفاءات في المعركة .. واتاحة المجال لها لكي تعمل وتبدع .

لقد كان غياب الحرية وراء هذا الانهيار المفزع المخجل ان الجنود والقادة حين لاقوا العدو لم يثبتوا .. وبدلا من الاقدام المطلوب .. تولوا يوم الزحف .. وصاروا بددا ..

وعلة ذلك واضحة .. فهؤلاء قتلوا داخل اوطانهم .. قتلهم الكبت والاذلال .. فلما تقدموا الى الميدان كانت ارواحهم تفتقر الى « حرية » المقاتل وعزته وابائه .

والرجل الذليل في وطنه لا يمكن أن يكون عزيزا .. في ميدان القتال تجاه عدوه .

ان الحرية مقوم رئيسي من مقومات تكوين الشخصية .. وحين تبنى القوات المسلحة ويصاغ افرادها في جو غير حر فانها تخفق ويخنق افرادها .. قبل أن يخنقها العدو .

في غزوة أحد .. شاور الرسول - صلى الله عليه وسلم - الناس ونزل على رأيهم .. ولقد كانت نتائج هذه المعركة ليست في صالح المسلمين ، وعلى الرغم من ذلك جاء القرآن ليؤكد ضرورة تربية المسلمين على الحرية والشورى : « .. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر .. »

والحرية ضرورة من ادارة شئون الامة بمقتضى الحكمة والشورى ذلك أن الاستبداد بالراي - خاصة في هذه الامور الفاصلة - يقود الامة الى كوارث ماحقة .

وكلما كثرت الاراء .. ووجدت الافكار الحرة طريقها الى النور كلما زادت كمية الصواب .. ونقصت بالتالي كمية الخطأ .

ولا ينبغي أن تعرض مصائر امته بكاملها لطيش الافراد المستبدين الذين يضيقون بالراي الحر .. وبالشورى فمصلحة الامة أولى واهم من هوى الافراد .

والحرية ضرورية من اجل أن تجد الكفاءات مناخها الطبيعي والصحي فتعمل وتبدع .

ولما كانت الكفاءات الحية لا تستطيع أن تعيش وتنتج الا في جو حر فان غياب الحرية قد افقد المعركة اسلحة فعالة وماضية .

وبينما كانت الكفاءات اليهودية تشجع وتمكن ويتاح لها أوسع المجالات وأرحب آفاق الحرية كانت الكفاءات العربية تضطهد وتذل وتعطل مواهبها ويتسلط عليها الجهلة .. ويتعالى عليها المهرجون مما جعلها تعيش في جو نفسي لا يسمح لها بالانتاج .. بله الابداع .

- وغياب العقيدة من جهة اخرى كان وراء الانهيار المفزع المخجل .

ان اليهود يملكون الفانتوم .. ولكن الاهم من ذلك والاجدر بالاهتمام والتقدير الصحيح ان هؤلاء اليهود يحاربوننا بمعتقد ديني سيطر على افكارهم ومشاعرهم واعصابهم .

وفي الوقت الذي يكافح فيه زعماء عرب .. وكتاب عرب .. وادباء عرب وفنانون عرب وصحافيون عرب .. وايضا نساء عربيات !! في الوقت الذي يكافح فيه هؤلاء في سبيل تجريد الامة من دينها ومعتقدها ويحاولون تعليمها مبادىء الالحاد - تحت لافتات مختلفة - في هذا الوقت كان اليهود - حاخاماتهم وعسكريوهم وسياسيوهم وعلماؤهم - يعلمون جنودهم واولادهم ويربونهم على العقيدة اليهودية .. ويشبعون افكارهم ومشاعرهم وتصوراتهم وتطلعاتهم بها !

كان اليهودي يحارب بعقيدة دينية .

وكان العربي مشوشا لا يستطيع ان يحارب بعقيدة دينية .. لان الدق الاعلامي المخرب .. والتوجيه الفاسد .. وترويج شعارات الالحاد .. كل هذه العوامل ان لم تكفر الجندي العربي فقد جعلته تائها .. مفرغ القلب من عقيدة دينية حارة متقدة بالحماس والتضحية والاقدام

ان للعقيدة الاسلامية وزنها الهائل وأثرها الحاسم في دفع الناس الى القتال وركوب الاهوال .. والاقدام على الموت ببسالة خارقة .

فبالاضافة الى معاني الحرص العزة .. ونصرة الاسلام .. والرغبة في الشهادة التي تغرسها العقيدة الاسلامية من حس المسلم وشعوره وفكره .. هناك المنطق العملي لمفهوم القضاء والقدر في الاسلام .

فالايمان بالقضاء والقدر يدفع المسلم دفعا حارا الى ساحات الجهاد .. لان هذا الايمان يرسخ في قلب المسلم اقتناعا تاما بأن الاجل انما بيد الله وحده .. ولن يزيده الاحجام دقيقة واحدة .

ومن الملاحظ ان معظم آيات القضاء والقدر - تقريبا - قد نزلت في جو حربي .. ومناخ جهادي حتى يعلم المسلمون أن الايمان بالقضاء والقدر سبب من النشاط والقوة .. وليس تبريرا للكسل والعجز .

وهذه بعض الامثال :

- في غزوة بدر يقول الله سبحانه : « اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا » .
- وفي غزوة أحد يقول سبحانه: « وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا » .
- وفي غزوة تبوك يقول جل شأنه : « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون»

المنطق العملي لعقيدة القضاء والقدر إقدام على التضحية .. في ثقة واطمئنان

تمبولا .. فليبرز .. وماذا أيضا ؟

ظاهرة خطيرة تنتشر في الكويت هذه الايام .. يكاد يكون كل شيء قد حدث فجاة .. حتى ان من الناس من يعتقد ان ما هو موجود لم يوجد بعد .. هذه المحلات التي تفتح في كل مكان .. وفي شوارع الكويت التجارية الرئيسية باسم التسلية .. وقتل الفراغ .. ولابتزاز اموال الناس .

هذا الامر ان لم يقطع دابره قبل ان يستفحل امره فسنجد شبابنا يقامرون في هذه الاماكن .. وينفقون نقودا كثيرة على هذه المقامرة .. ويدمنون هذه المقامرة ليتحولوا في المستقبل الى محترفين على الموائد الخضراء !!

محلات تجارية كثيرة اغلقت لتتحول الى اماكن للمقامرة .. مطاعم ايضا تغلق ابوابها في وجوه زبائنها .. وتنفض يدها من كل اثر لتقديم الطعام .. وتلبس حلة جديدة مزينة بادوات المقامرة وآلاتها الغريبة التي بها يحتالون على الشباب وتسمى نفسها (فليبرز) .

ولا اظن احدا يعتقد ان شبابنا ينقصهم اماكن من هذا النوع يتسلون في بعثرة نقودهم فيها .. ولا اظن احدا يعتقد ان هذه تربية يجوز لنا ان نبيحها للشباب .. ولهذا لا يستطيع المرء ان يفهم كيف تعطى التراخيص بهذه الكثرة لمثل هذه الاماكن .

والمعروف ان خلفيات كثيرة من الحوادث الاخلاقية والمشاجرات المتكررة تكمن في هذه الاماكن .. حيث ينحرف الشباب باغراءات مختلفة للمقامرة والمراهنة على هذه الالعاب مما يدفعهم الى المشاجرات والمشاحنات فضلا عن ان عددا كبيرا من روادها من تلاميذ المدارس .. بل وربما كل روادها من تلاميذ المدارس .. وفي هذا ما فيه من الهاء عن المذاكرة وتضييع للوقت وافساد للاخلاق وتعويد على المقامرة والرهان .

ومن قبل هذه الاماكن (فليبرز) اغرقت النوادي بمختلف انواعها بلعبة قمار اطلقوا عليها « التمبولا » ولا زالت هذه اللعبة المنشط الاكثر فعالية في اجتذاب الزبائن كلما قلوا .. ولا شك انها الاخرى وسيلة من وسائل القمار الحديثة التي دخلت باسماء اوربية وبطرق جذابة .

هذا القمار الذي ينتشر في هذا البلد المسلم بهذه الطرق الكثيرة امر يستحق هذا الاهتمام .. وخطر لا بد من مجابهته بوعي وقوة .. وعي المواطنين وقوة السلطان .

القمار محرم في الاديان حرمة لا يختلف عليها أحد ونحن مسلمون فهل ناتي الحرام جهارا دون أن يهتز فينا ضمير او يرد عنا رادع .. الهذا الحد يهون علينا الوقوع في الحرام

والقمار محرم في القوانين الوضعية في بلاد كثيرة من العالم .. اسلامية وغير اسلامية .

فباي حق اذن تنتشر في هذا البلد .. ؟! ولاي هدف نسكت عنها ونترك لمروجيها الفرصة لاغراق البلد بانواع مختلفة ومبتكرة منها .

ان من الحكمة حين نخطط للشباب واصلاحهم ، وللاسرة واستمرارها ان نقضي على كل سبب معوق يقف في طريق تخطيطنا .. وهذه اسباب معوقة .. فهلا قضينا عليها ؟

مصارعة الثيران ومراهنات سباق الخيل والقمار .. في مجلس الأمة

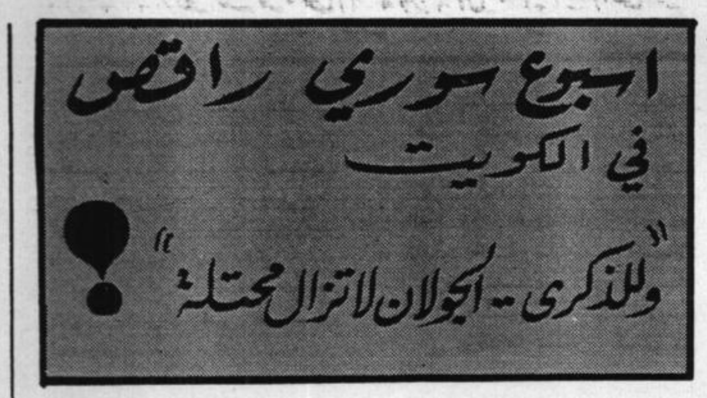
في جلسة مجلس الامة يوم السبت الماضي، اعطيت الكلمة للنائب السيد يوسف هاشم الرفاعي ليعقب على رد وزير الشئون الاجتماعية والعمل على سؤاله الخاص بحفل مصارعة الثيران الذي جرى مؤخرا بالكويت ، ومراهنات الخيل والتمبولا باعتبارهما نوعين من القمار .

قال السيد يوسف : احب ان اوضح بان جواب الوزارة تجاهل جزءا كبيرا من السؤال .. لقد سألت هل هناك مجافاة للاسلام في حفلات مصارعة الثيران التي جرت في الكويت ومجافاة ذلك ايضا للرفق بالحيوان ؟ وقال الجواب ان الوزارة ستنظر في منع الحفلات مستقبلا لانها غير مستحبة للجمهور ، وزارة مسؤولة عن رفع القيم لايجب ان تنطلق من المستحب وغير المستحب . المقياس يجب ان يكون الشرع والخلق والقيم الانسانية وليس المستحب وغير المستحب .. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « دخلت امراة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولاهي تركتها تأكل من خشاش الارض »

ثم يتحدث النائب عن سباق الخيل : لقد اجابت الوزارة بان لدينا ناديا للفروسية لم يباشر عمله ، والنادي يشتغل في الواقع وتوزع الجوائز على الفائزين .

ثم يقول السيد الرفاعي : ان المراهنات المالية هي القمار بعينه ولعبة التمبولا ايضا تمارس في النوادي والجمعيات وقد دست هذه اللعبة على الاندية وعلى اهدافها النبيلة ففي هذه اللعبة قمار .. لقد رهنت سيدة ساعتها الذهبية ان هذه اللعبة تطوير للقمار المنتشر ، اين الداخلية واين النيابة العامة من القمار السرى والتمبولا ؟ اذا كانت موارد الاندية ضعيفة فيجب دعمها حتى تحافظ الاندية على رسالتها الانسانية والخلقية .

في ذكرى أسبوع الهزيمة ..



شاهد الناس - بدهشة والم - صور الاستعراضات السورية الراقصة « التي تسمى بالفنون الشعبية » .. شاهدوها في الصحافة الكويتية وفي تلفزيون الكويت .

وهذه الاحفال الراقصة حلقة من حلقات الاسبوع السياحي السوري الذي اقيم في الكويت .

أسبوع سياحي
وحفلات راقصة
وانصراف واضح الى اللهو والضياع .
ومتى ؟؟
التوقيت كان عجيبا ..

ففي نفس الاسبوع الذي احتلت فيه الجولان منذ خمس سنوات .. في نفس هذا الاسبوع تقام هذه الاحفال الراقصة .

ومن يقوم بهذه الاحفال ؟

السوريون الذين يعسكر العدو على بعد أميال من عاصمتهم « دمشق » ويحتل جزءا عزيزا من بلادهم .

وفي أي بلد تجرى هذه الاحتفالات الراقصة ؟

في الكويت الذي ظل يدعم بماله وسياسته ومواقفه الدول المتضررة من العدوان اليهودي .. ولا يزال ابناؤه على خطوط القتال .

كان المتوقع أن يجيء قادة عسكريون سوريون يتباحثون مع اخوانهم في الكويت في شأن الموقف العسكري على خطوط النار .

كان المتوقع ان تجيء فرق من وزارة الصحة السورية وتعسكر في المستشفيات .. وتقيم مراكز في مختلف الاحياء الكويتية .. وتهيب بالمواطنين لكي يتبرعوا باقساط من دمائهم تنفع الجرحى في المعركة المقبلة .

ولكن بدلا مع ذلك كان هناك شيء آخر .. تقول بعض الصحف : « مساء الاربعاء - أي يوم ٣١ - ٥ - ١٩٧٢ - كان أولى حفلات الاسبوع السياحي السوري في لياليه الملونة بفندق هيلتون الكويت .. حيث اشترك ثلاثون فنانا وفنانة من فرقة الفنون الشعبية التلفزيونية بتقديم الرقصات الشعبية والايقاعية .. ورقصة السماح المعروفة وغيرها من الاستعراضات والاستكشافات الغنائية .. المهم ان السهرة كانت بالفعل ملونة بالفن السوري الاصيل .. ومن الليالي التي لا تنسى » .

ويبدو أن الليالي الراقصة وحدها هي التي لا تنسى .. أما ليالي الهزيمة واحتلال الوطن فيبدو انها قد نسيت .. والا فهل هذه الاحفال دليل على ان هناك من يذكر ان الجولان لا تزال محتلة ؟

● ويوم الاربعاء المشار اليه آنفا هو بداية الاسبوع السياحي .. ومعنى ذلك ان الاسبوع سينتهي بعد يوم واحد على مرور خمسة اعوام على الهزيمة .

فهل كان المطلوب هو الانغماس في اللهو حتى تمر الذكرى الخامسة دون أن يلتفت اليها احد ؟

قبيل هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ كانت الاحفال الراقصة على أشدها وكانت الامة - بجنودها ومعسكراتها - مخدرة باللهو .. فهل يريد العرب هزيمة جديدة من الاحفال الجديدة ؟

ان الهروب من المشكلات لا يجدي .. ومحاولات نسيان ان هناك اراضي عربية محتلة .. محاولات تضاعف الكارثة ولا تخفف من وقعها ابدا .

لن يزيل مرارة الهزيمة الا تحرير الارض .. وتحرير الارض لن يتم عن طريق الرقص .. وانما يتم بالجد .. والتماسك الخلقي والارتفاع فوق الاهتمامات الهابطة .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم مع دروس في الحديث والسيرة والفقه .. في العطلة الصيفية لمدة شهرين (من السبت ١٩٧٢/٦/١٧ الى الخميس ٧٢/٨/١٧) .

وفيما يلي اسماء المراكز :

(١) مراكز البنين :

١ - مدرسة الارشاد الاسلامي - المباركية
٢ - مدرسة النجاة الخاصة - السالمية
٣ - مدرسة خالد بن الوليد - النقرة
٤ - مدرسة فهد العسكر - كيفان
٥ - مدرسة عبد العزيز العتيقي - الصليبيخات
٦ - مدرسة عمر بن الخطاب - خيطان
٧ - مدرسة ابن الهيثم - الفروانية
٨ - مدرسة المعري - الفحيحيل
٩ - مدرسة المعتصم - الجهراء
١٠ - مراكز شباب الدعية - الدعية
١١ - مركز شباب الفيحاء - الفيحاء
١٢ - مركز شباب القادسية - القادسية
١٣ - مركز شباب الشامية - الشامية

(٢) مراكز البنات :

١ - مدرسة النجاة الخاصة - السالمية
٢ - مدرسه الانصار الخاصة - حولي
٣ - مدرسة الفحيحيل الخاصة - الفحيحيل

يبدأ التسجيل اعتبارا من يوم الخميس ١٩٧٢/٦/١ في مقر الجمعية بمنطقة الروضة شارع المغرب .. والله الموفق .

جمعية الاصلاح الاجتماعي تبعث بمذكرة إلى المسؤولين عن الخطر التبشيري في البلاد

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمذكرة الى سمو ولي العهد وسعادة رئيس مجلس الامة .. واصحاب السعادة الوزراء .. والسادة اعضاء مجلس الامة .. تتركز المذكرة حول الخطر التبشيري في الكويت وواجب المسؤولين في دفع هذا الخطر .. وحماية اجيالنا من آثاره في العقيدة .. والفكر والثقافة والتربية .

وارفقت الجمعية مع المذكرة نسخا من كتاب « المبشرون والمستشرقون في البلاد العربية والاسلامية » .. وهو كتاب يكشف بالوثائق والاسماء خطر التبشير والاستشراق في بلادنا « لمعرفة المزيد عن هذا الكتاب راجع صفحة (٩) من هذا العدد » .

وقائع اجتماع الجمعية العامة لغرفة التجارة والصناعة

في اواخر مايو المنصرم عقدت الجمعية العامة لغرفة تجارة وصناعة الكويت اجتماعها السنوي الحادي عشر . وقد القى السيد عبد العزيز الصقر رئيس الغرفة خطابا شاملا جاء فيه : « ان العديد من المهتمين بشئون الاقتصاد الكويتي وقضاياه يتطلعون الى السبعينات لتكون « عقد نضوج » اقتصادنا الوطني الحديث بعد عقدى التحول الجذري والنمو السريع .. وقال عن مشروع الضمان « ان الغرفة كانت من اولى الهيئات التي طرحت هذا الموضوع باعتباره وسيلة لاجتذاب الكويتيين للعمل في القطاع الخاص فضلا عن ابعاده الاجتماعية والانسانية الاخرى ..

وبعد انتهاء رئيس الغرفة من خطابه ، عرض على المجتمعين اقتراحا بان تتقدم غرفة تجارة وصناعة الكويت الى الجهات الحكومية بدراسة تطلب فيها انشاء منطقة حره في الكويت لتسهيل اعادة التصوير وانشاء الصناعات التجميعية والتصويرية . وقد طالب بعض الحضور بجعل الكويت كلها منطقة حرة غير ان رئيس الغرفة اعرب عن اعتقاده بوجود بعض المصاعب التي تحول دون ذلك . وقد ووفق على الاقتراح باجماع .

ولعل اهم الافكار التي طرحت في هذا الاجتماع :

- الاسراع في اقرار وتنفيذ مشروع الضمان الاجتماعي نظرا لاهميته في اجتذاب الشباب الكويتي للعمل في القطاع الخاص .
- ضرورة تخفيض رسوم التنزيل والتفريغ في الموانىء .
- العمل على حصر الاستثناءات التي تنالها الوزارات للتوريد بأضيق حدود ممكنة .

وغير ذلك من الافكار التي طرحت في الاجتماع .

دكتور حسان حتحوت يحاضر عن الإجهاض في جمعية الإصلاح الاجتماعي



القى الدكتور حسان حتحوت في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي مساء السبت الماضي محاضرة قيمة عن الاجهاض علميا ودينيا .. وقد تعرضت المحاضرة لتاريخ المشكلة واسبابها الاجتماعية والتربوية وبحث موضوعها من وجهة النظر الطبية والدينية وناقش الاخطار الواردة حولها من تأييد ومعارضة .

هذا وحضر الحفل جمع غفير من المواطنين الذين جذبهم موضوع المحاضرة الهام والمثير وفي عدد قادم باذن الله ستوافى المجتمع قراءها بتلخيص شامل للمحاضرة القيمة حتى يستفاد مما ورد فيها على اوسع نطاق ـ ان شاء الله .

البيان المشترك لزيارة الوفد البرلماني لمصر
الوحدة العربية من خلال وحدة التشريعات الإسلامية

في الاسبوع الماضي عاد الى البلاد قادما من القاهرة وفد مجلس الامة برئاسة السيد خالد الغنيم رئيس المجلس بعد ان قام بزيارة رسمية لجمهورية مصر العربية دامت عشرة ايام تلبية لدعوة من السيد حافظ بدوى رئيس مجلس الشعب المصري .

وقد صدر بيان مشترك في نهاية الزيارة اكد فيه الجانبان اهمية هذه العلاقات البرلمانية في دعم الوحدة بين الشعوب العربية وانطلاقا من ذلك ينوه الجانبان بأهمية العمل على توحيد التشريعات بين البلاد العربية مستلهمين في ذلك ...دىء الشريعة الاسلامية ...ي يؤكدها دستور كل من ا..لدين .

الخرافات تروج عبر جريدة «السياسة»
لماذا لا تحصن الأجيال ضد هذا الدجل ؟

من الكلام الضائع الذي يكتبه احد الضائعين في جريدة « السياسة » هذه الكلمات :

« هل تسمح ديمقراطيتكم وسماحة معتقداتكم بادعاء مجاني يرفض الايمان بـ « العالم الاخر » وكل الاشياء الاخرى المترتبة عليه بما فيها الكتلة المركزية ؟؟ .. وان لم اهاجمكم فمن اهاجم لا يبرر وجودي على الاقل »

ما هو العالم الاخر الذي يطلب من الناس ان يرفضوا الايمان به .. وما هي الكتلة المركزية ؟

ان تعبير « العالم الاخر » يعني ـ كما هو معروف ـ عالم الغيب كما يعني الدار الاخرة .

وبما ان عالمنا هذا لا يطلق عليه وصف « العالم الاخر » فان هذا الكلام الملفوف يغمز قضية الايمان بالغيب .. والايمان بالله .

ولسنا الان بصدد مناقشة الشبهات المنهارة حول الايمان بالغيب فهذه القضية ارسخ من ان تنال منها شبهات اليائسين فكريا ونفسيا .. الذين يغلفون جهالتهم العريقة بكلمات محنطة .

ان رواد الفضاء والعلماء الكبار يتجهون بقوة نحو الايمان بالله اما الاكثر جهالة .. فيعبرون عن عجزهم عن الوصول الى الايمان بترديد كلمات الجحود والكنود .

وعزاؤنا ان الخرافات تنهار بسرعة الضوء في علم اليوم .

انما الشيء الذي يستحق لفت النظر هنا هو :

● لماذا يترك امثال هؤلاء بل يمكنوا من جهاز اعلامي عام ليوصوا ـ عبره ـ بؤسهم النفسي الى الاخرين .

هل يسمح بعض الدجالين بان ينشروا ـ مثلا ـ خرافات تصطدم مع قواعد الطب والرعاية الصحية في البلاد ؟؟

واذا كان الجواب لا .. اذن لماذا يسمح بترويج خرافات تصطدم مع قواعد الدين وعقائده ؟

● ثم هل اصبح الهجوم على عقائد المؤمنين في الكويت مبررا لوجود بعض الناس فيها .

الم تقرءوا في الكلام اعلاه هذا التعبير « وان لم اهاجمكم فمن اهاجم لابرر وجودي على الاقل .. » ؟

هكذا وبكل صراحة .. غمز الايمان والهجوم على عقائد المؤمنين في الكويت اصبح مبررا لوجود هذا الضائع .. ومصدرا لعيشه !!

ويبرر وجوده .. امام من ؟

انه سؤال يستحق التفكير الطويل !

● وهناك اعتبار اخر هو : تزييف مفهوم الحرية .

فهناك صنف من الناس « عبودي » في كل تصرفاته .

ـ عبودي أمام شهواته وهواه لا يستطيع ان يرفع امامهما راسه

ـ عبودي في حضرة رؤسائه .. يذل .. ويركع دون تحفظ .

ـ عبودي في طبيعة تفكيره فهو يخاف من الحقيقة ويقتات من الخرافة ولكنه يجترىء على قضايا الايمان .. ومن هنا ندرك ان المسالة ليست حرية .. وانما هي فوضى تخريبية .. وسيلة وهدفا .

ميزانية الدولة تحت الطبع



عقدت لجنة الشئون المالية والاقتصادية في مجلس الامة اجتماعا لها لاستكمال دراسة الميزانية المستقلة وصرح رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم بان الميزانية العامة للدولة هي تحت الطبع الان وقال : اننا نامل ان تكون جاهزة خلال الاسبوع المقبل وهي مدروسة دراسة كاملة ونشكر اللجنة المالية على اعمالها .

وتابعت لجنة الشؤون التشريعية والدستورية اعمالها لدراسة مشروع المحكمة الادارية .

وناقشت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع اقتراحا برغبة مقدمه من النائب يوسف الرفاعي لحذف عبارة « كويتي بالتأسيس واستبدالها بكلمة كويتي فقط » في مشروع قانون الجنسية ..

حظر التعامل مع كاتب هندي وشركات يوغسلافية وأثيوبية

اصدر مكتب مقاطعة اسرائيل عددا من القرارات من بينها :

القرار رقم ١٧١٦ :

يمنع ادخال او تداول مؤلفات المدعو : بالراج مادهوك (كاتب هندي) أو اي عمل فني يشترك فيه ومن ذلك المؤلفات التالية :

١ — دراسة في القومية الهندية
٢ — لماذا حزب جانا سانغ ؟؟
٣ — الاتجاهات السياسية في الهند

امر اداري رقم ٨٤ :

يمنع ادخال المنتجات التي تنتجها الشركة اليوغسلافية (سابونيا تقورنيكا سابونا) بترخيص من شركة (هيلينا روبنشتاين المحدودة) المحظور التعامل معها ، سواء وردت هذه المنتجات مباشرة او بواسطة الشركة اليوغسلافية (سيكو) . (ثم سمى الامر الاداري عشرين صنفا) .

أمر اداري رقم ٨٨ :

يحظر التعامل مع الشركة الاثيوبية: اثيوبيان فارماسيتكال مانيوفاكشدنق لان مديريها اسرائيليو الجنسية .

رفقاً بعقولنا

● مؤسسات التطور ليست بالضرورة صناعة نامية او زراعة آلية او رعاية صحية او اصلاحا اجتماعيا فقط .. هناك مؤشرات أعمق تؤكد ان تغيرا حقيقيا قد مد في اعماق الانسان العادي .. وقيام الفرق العديدة للفنون الشعبية في الاقاليم .. في البحيرة والغربية والشرقية وكفر الشيخ .. تؤكد ذلك .

المصور — ١٢ — ٥ — ١٩٧٢

— حين يسود الفكر المتخلف وحين يسيطر الغافلون على وسائل الاعلام .. يجد الانسان نفسه مضطرا الى مناقشة صغائر الامور وجزيئات الفكر الذي قاد الى الهزيمة ولنتساءل هذا الشيء الذي يكتب في مجلة « المصور » اربع صفحات عن الفن .. من اين اتى هذا الفكر بهذا الحكم المطلق بان المؤشر الحقيقي للتطور هو الرقص ؟؟ وهل الامة المتمرغة في وحل الصهيونية قد استكمل تطورها صناعيا وزراعيا وصحيا واجتماعيا حتى بات ما ينقصها الا الرقص !!

وان هذا الشيء الذي يكتب في مجلة « المصور » ربما يستمد فكره من احد احتمالين .. أولهما حسن النية ولكنها نية الغافل الساذج البسيط لانه من المعروف ان اكثر الامم رقصا وفنا وطربا هي القبائل البدائية .. وثانيهما انه من زمرة المهرجين الذين يسوقون فكر هذه الامة الى الانحلال والفساد وصغائر الامور وتكون محصلة هذا الهزيمة والضياع

● وكان الزوج الاول لام كلثوم هو الشيخ عبد الرحيم .. اما الزواج الثاني فكان من ابن عمها وهو فلاح .. اما الزوج الثالث فقد كان شابا مغمورا .. اما الزوج الرابع فهو الموسيقار محمود الشريف .. اما الخامس هو الدكتور حسن الحفناوي .

وبخل أم كلثوم ليس سرا .. ومعظم وجبات الطعام تهدى اليها من العائلات المصرية الكبيرة .. وتقدر ثروة ام كلثوم بخمسة ملايين من الجنيهات المصرية .

الحوادث اللبنانية
١٩٧٢/٥/١٩

— وجريا وراء تلهية الجماهير .. وتوسيع الفراغ الذي تحيا فيه هذه الامة .. لا تجد جريدة الحوادث ما يشغل بال قرائها الا ام كلثوم .. زواجها الاول والثاني و .. و .. والبخل .. وثروتها

والغريب ان الاعلام يجعل مطربات الملوك سابقا وفنانات الشعب حاليا .. دمية يلهي باخبارها الجماهير وبصوتها الحكام والسلاطين .. هذا هو دور الاعلام العربي في التمهيد للهزيمة .. وفي الابقاء على اسبابها .

وراء الجرائم سكراً.. فاعتديا على زميلهما ❗

شهدت منطقة المرقاب حادثا مؤسفا من حوادث العنف ، كان احد المواطنين يجلس في منزله ويتاهب للنوم عندما طرق الباب .. ولما فتح فوجيء باثنين من اصدقائه الحميمين ينقضان عليه ويدفعانه داخل المنزل وينهالان عليه ضربا — هكذا بلا مقدمات — ولما قاومهما استل احدهما سكينا وانهال بها عليه طعنا ولكنه استطاع تفادي ضربات السكين فلم تصبه سوى اصابات طفيفة ، ثم لاذ المعتديان بالفرار تاركين صديقهما والدماء تنزف منه .

وبعد القبض عليهما تبين انهما كانا في حالة سكر شديد ولم يستطيعا ان يعللا اسباب اعتدائهما على المجني عليه . وقد تم توقيفهما على ذمة التحقيق .

وفد المركز الاسلامي بلندن

* وصل الى ليبيا وفد دبلوماسي يضم سفراء كل من المملكة العربية السعودية ومصر والجزائر وباكستان المعتمدين في لندن وذلك ضمن جولتهم لجمع التبرعات لبناء المركز الاسلامي الكبير في لندن.

وكان الوفد قد قام بزيارة كل من المملكة العربية السعودية والكويت وقطر وامارات الخليج.

●

مدرسة التربية الاسلامية في باماكو ـ مالي

* قدمت حكومة ا المملكة السعودية تبرعا بمبلغ خمسة الاف ريال الى مدرسة التربية الاسلامية في باماكو عاصمة جمهورية مالي الاسلامية دعما من المملكة للمدرسة لمواصلة دورها في ميدان نشر الاسلام والدعوة اليه وتربية ابناء المسلمين في ذلك البلد الافريقي.

●

ابعاد اينونو من رئاسة حزب الشعب التركي

استقال السيد عصمت اينونو السياسي المخضرم من رئاسة حزب الشعب الجمهوري التركي وهو منصب شغله خمسين عاما منذ أن عين رئيسا عام ١٩٢٣ بعد أن ساعد كمال اتاتورك.

وقد اعلنت استقالته اثر اجتماع خاص عقده اعضاء الحزب وصوتوا ضد سياسته.

وكان حزب الشعب [حزب كمال اتاتورك] قد تعرض لعدة انشقاقات تحت زعامة اينونو ادت الى تشتيته ثم تعرض اينونو نفسه الى هزائم انتخابية مرة في الفترة الاخيرة.

يناهز السيد اينونو ال ٨٨ من العمر وقد تولى رئاسة الوزراء في تركيا ثلاث مرات.

●

أخبار من كينيا

* تبرع سعادة نائب وزير المالية في حكومة كينيا الشيخ سالم محمد بالعلا بمبلغ قدره ثلاثة الاف شلنغ كيني كمساهمة خيرية للجمعية الاسلامية الافريقية — وتشرف هذه الجمعية على حوالي ٢٥ معلم ديني في المدارس الابتدائية.

* يعقد اساتذه المدارس الثانويه مؤتمرا لمناقشته الدراسات الاسلاميه وتطويرها وقد جاء طلب عقد مثل هذه الدورات من شعبه الدراسات العليا بوزاره التعليم بكينيا وذلك للحصول على الاتجاهات المختلفه لضروره ادخال الدراسات الاسلاميه في المعاهد وكليات كينيا في المستقبل.

* وقد صرح الامين العام لهذه الدورة الاستاذ محمد باخريصه بأن نتائج المناقشة سوف تقدم لوزاره التربية والتعليم للموافقه عليها.

* وفي نيروبي ستعقد الجمعية الوطنية لاتحاد المسلمين اجتماعا لها في مكتبة مسجد الجامع بنيروبي لانتخاب الاعضاء الجدد ولوضع جدول الاعمال للسنة القادمة.

وقد صرح السكرتير العام للجمعية السيد محمد جهاز نائب وزير الصحة في حكومة كينيا بأن الاجتماع سيناقش عدة مواضيع تخص المسلمين في البلاد.



المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي

بقلم
ابراهيم خليل احمد
الناشر : مكتبة الوعي العربي
— القاهرة

تاتي اهمية هذا الكتاب الصغير « ١١٠ صفحة » من ان مؤلفه كان قسيسا درس اللاهوت وتدرج في المناصب النصرانية الكهنونية حتى اصبح استاذا للعقائد بكلية اللاهوت بأسيوط ثم قسيسا مبشرا وسكرتيرا عاما للارسالية الالمانية السويسرية بأسوان سنة ١٩٥٤م ثم اعتنق الاسلام سنة ١٩٥٥ م .

وفي اول هذا الكتيب يقص علينا المؤلف قصة اسلامه وكيف انه اعتنق الاسلام رغم تربيته في بيت نصراني متدين وتعليمه في الكنائس والمعاهد والكليات الدينية النصرانية وتكريس حياته للخدمة الدينية النصرانية حتى اصبح عالما في اللاهوت ومبشرا نصرانيا مرموقا .

رغم كل ذلك وبينما كان يعد الدكتوراة في الفلسفة واللاهوت وهو في نشوة انتصاراته بالعمل التبشيري وقد اراد الهجوم على الاسلام فان مطالعاته في القرآن فتحت قلبه للاسلام ولم يستطع الا الخضوع والاذعان أمام البيان الصافي والنبع الثر الغزير .

وكان اول ما استوقفه من آيات القرآن قوله تعالى : « قل أوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا . يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا » ..

وبعدها بدأ يقارن بين ما يجده في القرآن من حقائق ساطعة وما يجده في غيره من ظلمات وتحريفات اهمها عقيدة التوحيد التي تفرد بها الاسلام واضحة دون لبس او غموض بينما تخبطت في حقيقتها الديانة النصرانية.

وهكذا يدخل هذا القس المبشر في دين الله بعد تصميم وعزم هو واولاده الاربعة رغم ما وجده من هجران زوجته له ومحاربة الكنيسة وخصام اهله ومقاطعتهم ، وتضييق العيش عليه ومحاربته في رزقه ولكنه رغم كل ذلك ظل مصمما على اسلامه محتسبا الاجر في جهاده عند الله حتى هيا الله له اسباب الرزق وسهل عليه سبل الحياة .

وهذا التقرير الذي يضمه في هذا الكتاب انما جاء نتيجة خبرة طويلة في التبشير والمؤسسات التبشيرية وطرائق المبشرين واسرارهم وخطورتهم على المسلمين وابناء الاسلام في هذا العالم المترامي الاطراف .

والكتاب في الحقيقة انما هو من واقع الحياة التي عاشها المؤلف في الفترة السابقة من حياته وقبل اسلامه ، وفيه يتبين ان التبشير والاستشراق يقويان بمقدار تخلف الشعوب ، وبمقدار سيطرة المستعمر على البلاد ، وانهما وسيلة من وسائل تمكين الاستعمار من الرسوخ باقدامه في البلاد ، وانهما وسيلة للتفرقة العنصرية ، وانهما وسيلة لتوهين العروبة واضعاف اللغة العربية في ربوع العالم العربي .

وفي الكتاب مجموعة من الاحصائيات والتقارير والرسوم البيانية الدقيقة في غاية الاهمية لمن يريد التعرف على المؤسسات التبشيرية ووسائلها وغاياتها في العالم العربي .

ويقرر المؤلف ان الاستشراق والتبشير صنوان لا يختلفان في الهدف وان وحدة المسلمين في نظر المبشرين والمستشرقين يجب ان تفتت وان توهن حتى يتم تمكين الاوروبي المسيحي من البلاد الاسلامية كما بدا واضحا في الكتاب من اقوال زعماء التبشير والاستشراق الذي نقل المؤلف آراءهم أو لمس نواياهم في حياته الاولى

ويكشف المؤلف في كتابه عن أساليب التبشير والاستشراق الخبيثة في اصطناع العملاء في مصر والشرق الاسلامي حيث يدربون على انكار المقومات التاريخية والثقافية الروحية في ماضي هذه الامة ، وعلى التنديد والاستخفاق بها . وهم الذين وجههم كتاب الاستشراق الى ان يصوغوا هذه الافكار والتنديد والاستخفاف في صورة البحث ، وعلى اساس من اسلوب الجدل والنقاش في الكتابة او الالقاء عن طريق المحاضرة او الاذاعة .

وطريق التبشير لتوهين المسلمين لم يكن بالدعوة الى المسيحية والعمل على ارتداد المسلمين الى النصرانية ، وانما كان طريقه تشويه الاسلام ومحاولة اضعاف قيمته ، ثم تصوير المسلمين في وضعهم الحالي بصورة مزرية بعيدة عن المستوى الحضاري في عصرنا الحاضر .

يقول المستشرق لورانس براون « الخطر الحقيقي كامن في نظام الاسلام وفي قدرته على التوسع والاخضاع وفي حيويته ، انه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوروبي » .

وفي هذا الكتاب يبين لنا المؤلف المؤسسات التعليمية العالمية والمستشفيات التي تعمل في خدمة المبشرين كما يوضح الاساليب التي يسلكها المبشر في دعوته الى النصرانية وما يتمتع به من ثقافة عالية وذكاء وتفوق ومن اهم الكتب التي يرجع اليها المبشر في الهجوم على الاسلام .

— كتاب ميزان الحق — للدكتور فاندر
— كتاب الهداية
— كتاب مقالة في الاسلام — للدكتور سال
— كتاب مصادر الاسلام — للدكتور سنكلير تسدل

ومن الكتب الاسلامية التي ترد عليها
— اظهار الحق للشيخ خليل رحمة الله الهندي والسيف الحميدي الصقيل للرد على كتاب الهداية .

ويبين لنا الكتاب كيف يتغلغل المستشرقون في المؤسسات العلمية في بلاد المسلمين حتى ان احد عشر مستشرقا كانوا اعضاء في المجمع اللغوي بمصر والمجمع العلمي بدمشق ومنهم من له كتب واراء صريحة في مهاجمة الاسلام .

ويفرد المؤلف فصلا في السياسة التوجيهية العامة التي يتبعها المبشرون والمستشرقون وتتركز هذه السياسة في :

— استخدام تلاميذ المستشرقين والمبشرين من الوطنيين الذين درسوا في جامعاتهم وتشربوا بمبادئهم ، وهؤلاء — وقد اصبحوا قادة الفكر — انما ينفذون سياسة المستعمر بقصد او بغير قصد منهم وبايحاء من توجيهات المستشرقين والمبشرين .

— وفي قيام بعض الغربيين بمؤلفات عن الثقافة الاسلامية ، وعمل موازنات بينها وبين الثقافة الغربية (النصرانية) ثم العمل على تشويه الحقائق .

ويكشف لنا المؤلف بعض الاسماء التي ساهمت في تقرير سياسة المستعمر وتثبيت ولايته على المسلمين منها (السير احمد خان) بالهند والذي اشتهر بحركته العلمية التقدمية التي تسوى بين الاسلام والمسيحية والذي كان سببا في ظهور القاديانية والاحمدية

ومن هذه الاسماء الدكتور طه حسين الذي اتفق مع المستشرق جب والمستشرق سنكلير في الادعاء بان الاسلام دين بشري وان القرآن ليس وحيا الهيا .

وفي نهاية كتابه يبين المؤلف كمال التشريع الاسلامي ويناقش بعض الموضوعات التي لم تستطع الكنيسة الا ان تلوى عنقها وتعترف بها وتعدل من تعاليمها لتوافقها . ويخص بذلك نظام الاسرة في الاسلام .

هذا ولاشك ان هذا الكتاب ذو قيمة كبيرة للمسلمين وخصوصا من يتصدرون للدعوة منهم حتى يكونوا على بصيرة من امرهم .

صور من ..

ملحمة كفاح الحركة الاسلامية في فلسطين ١٩٤٨

«إن كل أرض يقال فيها لا اله الا الله محمد رسول الله هي جزء من وطننا، له حرمته وقداسته، والاخلاص له والجهاد في سبيل خيره» «حسن البنا»

تحقيق أبو هالة

□□ في هذه الايام الحالكة السواد التي تجاوز «الضباب» فيها مراحله ليكشف عن قناعة السحب التي تظلل مشرقنا العربي .. باستحالة العصابات اليهودية الى دولة اسرائيلية .. تشمخ بغرور انتصاراتها وتوسعاتها خلال ثلاثة وعشرين عاما !! حتى لكأن أرض النبوات قد عقمت أن تنجب الابطال من أصحاب العقيدة الاسلامية طوال هذه الحقبة من الزمن ، وعجز المائة مليون ومن خلفهم ٦٠٠ ستمائة مليون أن يخرجوا ولو من تحت سراديب الارض كتيبة واحدة تخلص العمل لله وتطهر الارض في طريقها .. لا تلوى على شيء .. مستهدية « بدر » « والاحزاب » و « حطين » .

□□ وفي هذه الفترة التي علا فيها ضجيج الاعلام عن الحلول للمعضلة أو المشكلة كما يحلو لهم أن يسموها ... التقيت بالذين مارسوا الحل الوحيد في صمت ، واستعانوا على تنفيذ رسالتهم بالكتمان ، وآثروا ما عند الله على ما عند الناس .. وأخذت منهم بعض اللوحات الرائعة .. أعرضها على الذين يبدو أنهم أفاقوا بعد طول السنين ليقولوا .. لا مفر من القتال ، ولابد أن نستعين بالله ..

مع امام مسجد

□□ التقيت به في مبنى وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت .. قصير القامة ، مطلق اللحية ، تغمرها الشعرات البيض التي شابت في الاسلام .. يؤم المصلين الخمس صلوات في احدى الضواحي النائية ، يعيش مغمورا ، لا تصل اليه الاضواء ولا يرضى بأن يعرض نفسه لها .. مكتفيا بالرجاء أن يحسن الله له الخاتمة !!..

وانتحيت به جانبا، ورجوته لوحة واحدة من اللوحات التي رسمها أبطال الحركة الاسلامية ، والتي كان له دور فيها .. ووعدته أن لا أذكر اسمه ، وأقنعته بأنها ليست ملكا له وان كانت جزءا من حياته .. فانها ملك المسلمين جميعا ..

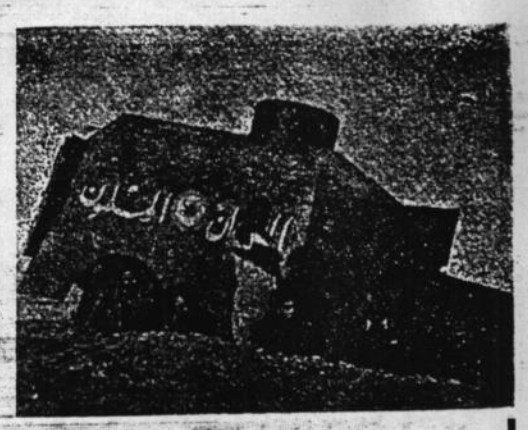
معركة جبل المكبر

وجلست أستمع للشيخ وهو يقول :

□ في اغسطس سنة ١٩٤٨ .. وفي فترة الهدنة التي فرضت على العرب لصالح اليهود استطاع العدو أن يتقدم لاحتلال مرتفعات « جبل المكبر » الذي يقع الى الجنوب الشرقي من القدس القديمة ، وهو مرتفع منيع يستطيع من يحتله أن يهيمن على القدس



أول مجموعة مجاهدة من اخوان الاسكندرية، ويرى الشهيد « عمر عثمان بلال » (فى الوسط) يتأبط صورة الشهيد عبد القادر الحسينى



نوع من السيارات المدرعة ، تركها اليهود وغنمها الاخوان



تدريب على مدفع مضاد للطائرات



مدرعة أمريكية، استولى عليها الاخوان فى احدى المعارك

كلها ، ويقطع الطريق الرئيسي الذي يصلها « بعمان » فوق أن يتحكم في قوات الحركة الاسلامية التي ترابط فيجنوب القدس ..

□ في الساعة الثامنة مساء تحركت جموع العدو اليهودي من أحياء القدس (اليهودية) ومن المستعمرات الواقعة في جنوبها وبدأوا يزحفون في سكون وهدوء .. بمدافع الهاون ، وراجمات الالغام ، ومدافع ٢٥ رطل والرشاشات الالمانية .. في قوات كثيفة العدد والعدة ، لاهمية الموقع والخشية من أسوده .. الذين احتلوا قبل المعركة هذه بيومين بيتا كان يقطع به اليهود الطريق الى القدس .. فوصله الجيش اللجب واستطاع أن ينسف البيت على من فيه من رجالنا .. الا أن ارادة الله شاءت ان يدمر البيت وينجو من فيه !! وذلك في العاشرة مساء .. وأبلغت القيادة الاسلامية بانباء التحرك اليهودي ، فاعدت نفسها سريعا لتلقينهم درسا لن ينسوه لكنها فوجئت بان الطليعة الامامية حول الجبل والتي كان عددها لا يزيد عن ستين مجاهدا .. ثلاثون من ابناء فلسطين ،وثلاثون من اخوانهم المسلمين المتطوعين .. يشتبكون مع هذا الجيش الزاحف تحت وابل من الحمم تتساقط على رءوسهم لتبتلعها ارض المعركة .. فلا تزيدهم الا اندفاعا في القتال ، وسباقا الى ارضاء الله ، وسطورا يخطونها في سجل تاريخ الجهاد .. وما أن وصل القائد « محمود عبده » حتى كانت المعركة في أعنف مراحلها .. والعدو يستميت في احتلال الموقع ويقذف كتلا هائلة لتحقق الغرض في أقصر وقت ممكن .. وكلما تكسرت موجة تحت أقدامنا تدفقت اثرها موجة أخرى .. فاصدر أوامره لنا معشر الستين أن ننسحب الى الوراء ، فظن العدو أن المقاومة قد انتهت ، فتقدم بسرعة ليهتبل الفرصة واحتل مواقعنا .. في نفس الوقت كانت احدى فصائلنا تدور الى اليمين حتى اقتربت من الطريق الذي يستخدمه العدو في تحركاته ، وأخذت تطلق النار على القوافل اليهودية التي تتوجه صوب المعركة .. بينما تقدمنا مرة أخرى تجاه مواقعنا المحتلة لنصلي العدو فيها نارا على قمة الجبل ..!!

فلم يكن لليهود حينئذ ما يحتمون به .. فقتل منهم عدد كبير .. وصعدنا الجبل وضيعنا على العدو الامل ، وكبدناه خسائر في الارواح والعتاد لم يكن يتصورها .. حتى لجات بقاياه متسللة الى المنطقة الحرام ودار الحكومة حيث يوجد مراقبو الهدنة .. لقد قدر عدد القتلى من الاعداء في هذه المعركة ٥٠٠ بخمسمائة يهودي حتى قال قائدهم أمام مراقبي الهدنة : لم نخسر في معركة خضناها منذ بداية الحرب مثلما خسرنا في هذه المعركة ..!!!

ـ هل تدري يا أخي كم كانت عدة الستين مجاهدا في هذه المعركة ؟!

٢ مدفع هاون صغير ٥ ملليمتر ، ٣ مدفع رشاش انجليزي ، والبنادق اللي انفيلد الانجليزية ، والقنابل اليدوية ش.ف .

ـ هل تدري كم كان شهداؤنا في مواجهة قتلاهم الخمسمائة ؟!

واحد من أبناء فلسطين أصيب بجروح ولم يستشهد !! وقائدنا « محمود عبده » أطال الله عمره الذي انسحب وجرحه ينزف دون أن يفطن لاصابته أحد سوى مرافقوه ؟

ـ هل تدري ما هي مهنته في ذلك الوقت ؟!

ـ كان مدرسا برأس التين الثانوية بالاسكندرية !!

ـ وصدق الله العظيم « ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا »

صور من ملحمة كفاح الحركة الاسلامية

مع موظف بوزارة التربية

□□ وودعت الشيخ الى وزارة التربية لارجو الرجل القابع هناك خلف المكتب .. والذي لا يمكنك ان تتصوره احد قادة المحاربين .. لرقة عاطفته ووداعته .. ارجوه لوحة خط رسومها بيديه وصنعها مع اخوانه على ارض فلسطين .. ولم يبخل الرجل علينا مع مرضه ان يقدم لنا هذه اللوحة الرائعة .

معركة المصفحات بدير البلح عام ١٩٤٨

استطاع الفدائيون من شباب الدعوة ان يأسروا جاسوسا يعمل لحساب اليهود عقب معركة مكشوفة بين الفدائيين واليهود على مشارف مستعمرة « كفار ديروم » التي كانت تعتبر من أهم مستعمرات الجنوب لأنها تسيطر تماما على الطريق الواصل من خان يونس وغزة . قبض على الجاسوس واجرينا معه الكثير من التحريات والتحقيقات التي انتهت بانهذا الجاسوس يستطيع مخاطبة المستعمرة « الام » التي تمد مستعمرات الجنوب بالعتاد والتموين والسلاح ، وفعلا ارسل رسالة لاسلكية بالعبرية تفيد بان (رجال الحركة الاسلامية) يحاصرون مستعمرة « كفار ديروم » واوشكت المستعمرة على السقوط في ايديهم ونرجو ارسال نجدة سريعة للمستعمرة !! فكان رد مدير العمليات الحربية في المستعمرة « الام » ان تتحرك النجدة المكونة من ١٢ مصفحة وعربة ومعهم ونش كبير لمساعدة النجدة في تحركها .. وهذه العربات عليها السلاح والذخيرة والتموين اللازم للمستعمرة . وحدد المسئول الاسرائيلي طريق سير النجدة وساعة قيامها ..

ـ فما كان منا الا الخروج بفصيلة من الجنود المسلحين بالاسلحة السريعة الطلقات والمضادة للمصفحات ، والانتظار في طريق قدوم النجدة في الوقت والمكان المحددين .. وما ان بدات طلائع النجدة تظهر في الافق البعيد ، تنهب الارض مسرعة حتى وجدت نفسها في الفخ الذي نصبناه لها ـ وقد كان هؤلاء اليهود وما اشتهروا به من خسة ونذالة ينهبون بيوت العرب الذين يمرون بهم ، مستولين على الطيور والبط والاوز والدجاج من العزل ـ

ـ فبدات طلقاتنا توجه الى العربة الاولى فتوقفت ، وتوقف الركب باسره من شدة المفاجاة .. فتوالت طلقاتنا في اتجاه هذه الفريسة الثمينة .. حتى انفرط عقدهم ، وراحوا يتخبطون في الطريق لا يلوون على شيء .. فمنهم من ترك سيارته فارا عبر الصحراء لترديه رصاصاتنا قبل أن يجد له طريقا .. وامتصت الرمال دماءهم .. وبدا لنا بعد ذلك ان بقايا الصيد بلا حارس .. فتقدمت فصيلتنا تجاه جنودهم لتاتي عليهم عن اخرهم ..

□□ وكان قد بلغ الجوع بنا مبلغه ، فوجدنا رزق الله في الغنائم من علب اللبن ، والشيكولاته ، والخبز .. فاكلنا .. ثم سقنا هذه المصفحات والعربات بعد ان احضرنا لها السائقين الى معسكرنا محملة بالذخيرة والسلاح .. ووقفنا عند وصية قائدنا الشهيد « حسن البنا » وهو يقول لنا « انكم سوف تستولون على سلاح لاعدائكم ، وتسددونه الى نحورهم » .. فكانت هذه الغنيمة مددا من الله ساقه لنا على يد اعدائنا فاستعملناه في كثير من العمليات التالية وكأنه كان يعرف رائحتهم فينطلق باحثا عنهم .. « والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون » .

مع مدرس .. يصيف كل عام مع الفدائيين

□□ وفي غمار هذا الجو الذي أثار الشجن ، وحرك مكامن الالم .. رايته في بيت احد الاصدقاء .. اعرف عنه انه يعد نفسه كل عام في الصيف ليقضي اجازته مع الفدائيين ، ويدخر من معاشه واولاده طول العام ما يستطيع ان يكفل له الحياة على نفقته الخاصة في ارض المعارك ..!! فقلت له هات ما عندك ...

فاخذ يحكي لي ان الرصاصة الاولى التي اطلقت في الميدان عام ١٩٦٥ كانت من الفتية المسلمين ، وان معارك بيسان واقتحام المستعمرات كان ابطالها المسلمين ..!!

اللينينيون يموتون بدون قتال

□□ وانه قد صادفت ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم احتفالات الشيوعيين بميلاد « لينين » فتنادوا باحتفالهم في فلسطين ..لكنهم ذهبوا ولم يعودوا اذ ابيدوا بدون قتال ..!! بينما قرر فتية من شباب الحركة الاسلامية ان يرضوا الله ورسوله بالشهادة في سبيله في هذه الليلة .. فادوا صلاة العتمة ، وتوجهوا للمعركة التي تم لهم فيها النصر دون ان يفقدوا واحدا منهم !!..

شهيد لم يركع لله الا ركعتين !

□□ وانه كان في احدى القواعد بالمنطقة السورية في السنوات القليلة الماضية بعد « النكسة » ، واذا برجال من الحركة الاسلامية يحضرون ليستاذنوا من قيادته أن تعطيهم مرافقين لهم في داوريتهم .. فاختارت قيادة القاعدة لهم اثنين ليرافقوا الاخوة المؤمنين ..

وعند الحدود قاموا لاداء ركعتين لله كعادتهم طهارة وتوبة ، ورجاء من الله وطلبا لمعونته ، وطمعا في قبول موتاهم شهداء .. الا أنهم وجدوا احد المرافقين لهم لا يصلي مثلهم .. فقال قائدهم له : لماذا لا تصلي يا اخانا ؟ الست مسلما ؟!

قال : نعم .. ولا اعتز بشيء اكثر من اسلامي ..!! لكني للاسف تعلمت تعليما مدنيا في بلدي العربي حيث لا يدرس لنا شيء عن الدين الاسلامي !! ومن ثم لا اعرف كيفية الوضوء ولا الصلاة .!! فانتظروا معه حتى علموه كيفية الوضوء وتوضا ، وكيفية الصلاة وصلى .. ثم واصلوا سيرهم حيث تخطوا الحدود الى الارض المحتلة .. وادارو معركة مع العدو كبدوه خسائر جسيمة ثم عادوا الى قواعدهم الا مرافقهم الذي استشهد على ارض المعركة .. وبقي جثمانه الطاهر على ثراها في الصيف القائظ مدة يومين حتى تم احضاره ليشيع في موطنه .. ولم يكن غريبا علينا ان لا نشم من جثته الطاهر الا الرائحة الطيبة فقد صدق الله فصدقه !!

وصدق الله العظيم « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ، بل احياء عند ربهم يرزقون »

□□ انه ليحق لليهود ان يصرحوا بانهم لا يخافون الا من جيش اسلامي يتحرك بعقيدته ويتسلح بايمانه .. ويحق لهم ان يكونوا خلف كل مؤامرة تحاك للقضاء عليهم .. وان يتم انهاك قواهم خلف اسوار المعتقلات والسجون ..!!

« لله الامر من قبل ومن بعد ، ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء ، وهو العزيز الرحيم »

ابو هالة

وفوج جديد من الشهداء يعرفه الناس لأول مرة

بعد هزيمة يونيو حمل الضمير الإسلامي السلاح .. واستشهد شباب

من المؤمنين .. رجال ..

وهذه قافلة جديدة من قوافل الشهداء تنفرد « المجتمع » بحمل أريجها وضيائها الى الامة اليوم .. لقد طالعنا منذ ثوان صورا من كفاح الحركة الاسلامية عام ١٩٤٨ والان نطالع صورا اخرى من هذا الكفاح بعد هزيمة ١٩٦٧ .

كثيرون هم الذين سقطوا من اجل القضية . ونسأل الله ان يتقبل منهم جميعا . لكن هذه المجموعة الخيرة يبقى استشهادها فريدا في حقيقته يحمل من المعاني والافكار ما يستحق التمحيص والمراقبة ويعطي للعمل الفدائي ولفكرة القتال عموما مضمونا جديدا ومحتوى لم يألفه الناس ولم تألفه البشرية الا لحظات مضيئة ... حينما يستيقظ العزم الاسلامي القابع في ضمير امتنا .

وفي لحظة من تلك اللحظات ولد الموكب الكريم من هذه الوجوه المؤمنة وانتظم في عقد التاريخ الاسلامي حلقة مضيئة تسجل للامة الاسلامية صفحة جديدة من صلب تاريخها القديم.

اذا كان الاغتصاب الاسرائيلي يعني خطرا حضاريا داهما جاء ليزيل الكيان الحضاري لامتنا وهو كيان معروفة مقدماته وعقيدته وتاريخه وطابعه .فمن يحق له ان يتصدى لهذا الخطر؟ ومن هو المدافع الحقيقي عن الحضارة الاسلامية وتراثها في فلسطين ؟

كثيرون هم الذين يدافعون عن فلسطين وعن مسجدها الاقصى وعن حضارتها ، لكن من الذي ينتمي الى تلك الحضارة ويواجه التحدي باسمها وباسم حبها ؟

● هذه المجموعة تقاتل العدو ليس دفاعا عن الثورة العالمية او الماركسية او المصالح المادية او السياسية . لكنها تقاتل العدو دفاعا عن عقيدة الاسلام — التي انشأت حضارة فلسطين وتراثها ومقدساتها — انها تقاتل باسم الكيان الحضارى الذى جاءت اسرائيل لازالته — فهي بذلك تمثل الوجه الحقيقى للمقاومة وهي بذلك تعطى للتحدى والمقاومة شخصيتها واصالتها وحضارتها . فحينما يعتدى اليهود والاستعمار على الحضارة الاسلامية ينبغي أن يكون الرد اسلاميا والجهاد اسلاميا وعقيدة النضال هي الدين الاسلامى ، وذلك هو المحتوى الجديد الذى اعطاه العمل الاسلامى لحركة المقاومة والجهاد .

● هذه المجموعة تشكلت من جنسيات مختلفة ، وحتى طلائعها لم تكن من الفلسطينيين وحدهم ، لقد جاء افرادها من بلدان كثيرة بعضها بعيد كل البعد عن المنطقة ومع ذلك فهم لم يأتوا للمشاركة او المجاملة او بهدف تكتيك سياسي لابراز معنى سياسي معين ،لقد جاءوا ليدافعوا عن ارض يحسون بأنها ارضهم وليدافعوا عن حضارة هي حضارتهم وليستشهدوا من اجل عقيدة هي عقيدتهم .

● لقد قال الناس بعد عملية اليابانيين الثلاثة في مطار اللد ان اليابانيين وحدهم يملكون الاستعداد للعمل «الانتحارى!!» — وبعد تفادى هذا التعبير — نقول قد يكون من خصائص الشعب الياباني الاستعداد للانتحار لكن ابرز خصائص الدين الاسلامى انه يجعل حتى من الذين يجبون الحياة رجالا الموت أحب اليهم من الحياة هكذا قال التاريخ بالامس وكذلك يردد التاريخ اليوم — تأمل اخر كلمات الشهيد باعباد الذى جاء من اليمن الجنوبي وتأمل اخر كلمات الشهيد زهير سعدو لقد كانت الامنية التي يرددها جميع اخوانهم وقد سمعناها من قبل في كل مراحل تاريخنا المجيد وسمعناها امام المحاكم وامام المشانق .

لقد كانوا نموذجا جديدا للشهادة في « سبيل الله » والعمل المتجرد من اجل العقيدة والمثل العليا والاسلوب الاخلاقي في العمل . والحرص على الموت للفوز بالجنة ورفقة الصديقين والشهداء لقد اعادوا للامة مجدها وذكرونا بأيام ماضية شهدتها نفس الساحة .. ايام خالد وابى عبيدة أيام صلاح الدين .. وايام البطولات الفذة التي خطها ابطال الاخوان عام ١٩٤٨م ..

● خاطر اخير ينبغي ان يظل في الذاكرة ابدا .. انهم اعطوا مضمونا جديدا .. للعمل الاسلامي نفسه فمن يستلم الراية قبل ان تسقط ؟؟

الشهيد رضوان رجا كريشان — الجيل اليقظ .. في أمة نائمة

كان الشهيد رضوان احد ابناء الجيل الفلسطيني الجديد الذي فتح عينيه على مأساة أمته وعاصر مرحلة المتاجرة بقضيتها ، وكان واحدا من الذين افاقوا على صوت النكسة المفجع . فجاء من معان في الاردن ليتخذ موقعه بين المجاهدين طمعا في ان يستعيد أرضه ويدافع عن الوجود الاسلامي في فلسطين أو يفوز بالشهادة .

كان لم يتجاوز التاسعة عشر من عمره حينما انفجرت

القنبلة في يد ابى الحسن واستشهد بالقرب من مدربه الذي احبه وتعلم منه لذة الجهاد وروعة الشهادة رحمه الله .

الشهيد .. زهير سعدو (شرحبيل)

تحت راية الإسلام .. أبداً

جاء من مدينة ابو الفداء في سوريا ليحارب تحت راية الاسلام .. كانو قتها في التاسعة عشر .. اتم مراسم خطوبته على فتاة متدينة وجاء يخطب الشهادة . وكان يفضل البقاء مقاتلا حقيقيا في صفوف الفدائيين تحت شعار العقيدة التي احبها وآمن بها . وقبل ان يحين موعد رحيله الى بلده اجتهد في أن يشارك في عملية فدائية شجاعة وكان يسأل الله ان يأخذه شهيدا ويحسم هذه المشكلة وأن يبدله عن خطيبته الكريمة بما أعده للشهداء من عرائس الحور .

وخرج مع مجموعة الشهيد القائد ابو عمرو حيث اشتبكوا مع الكمين اليهودي وكبدوه اعظم الخسائر وفازوا بالشهادة

الشهيد .. مهدي الأدلبي (أبو معاذ)

الصامت بلسانه .. الناطق في بأسه على العدو

في الرابعة والعشرين من عمره قدم من المدينة الصامدة حماه .

كان هادئا ، كثير الصمت ، طيب القلب مرهف المشاعر . وكان شجاعا قوي البنية ومقاتلا كفؤا .

في حرب حزيران كان ضمن قوات المتطوعين المدنيين في الجولان وشهد الحرب وتركت المأساة في نفسه آثارا مره .

اتم تدريبه في قاعدة بدر الكبرى المتقدمة . وشارك في الكثير من العمليات ابرزها عملية المشروع التي استشهد فيها النقيب ابو السعيد .

استشهد في عملية ٥ حزيران انجح عملية فدائية .

الشهيد .. صلاح حسن (أبو عمرو)

لابد من مواجهة العدو

كان ابو عمرو هو المربي الذي شارك في تأسيس هذه الحركة وشارك في تدريب افرادها مع بعض الاخوة الافاضل كان الشهيد صلاح يدرك – تماما – خطر الوجود اليهودي على الوجود الاسلامي .. وعلى الاجيال المسلمة .. وكانت ايجابيته تدفعه دوما الى تصديق ادراكه العقلي بالعمل والكفاح .. ومن ثم رايناه يتدفق حماسا وايمانا لمقاومة اليهود .. وخطرهم الماحق ..

ولقد رابط الشهيد حتى جاء اليوم الموعود ..

● خرج الشهيد مع مجموعة من المقاتلين وعبروا النهر للضفة الغربية ولما كاد الصباح ان يدركهم عادوا ادراجهم على ان يعاودوا الكره في الليلة التالية وفي اثناء انسحابهم فوجئوا بكمين يهودي ، فأصيب الشهيد برقاوي الذي كان يسير في المقدمة ثم اصيب شرحبيل في قدمه . ولما اقترب منه ابو عمرو لمساعدته هجم اليهود في محاولة لاخذهم ، فما كان منهما الا ان اتخذوا وضعا قتاليا ودارت مجابهة عنيفة بين الاخوين وفصيلة كاملة من اليهود سقط على اثرها اكثر من ١٣ يهوديا غير الجرحى وانسحبوا هاربين في الحال مخلفين عتادهم وضحاياهم .

وكان ان استشهد ابو عمرو وشرحبيل وصعدت ارواحهم الى بارئها بعد مشهد خالد نسأل الله ان يتقبله منهما .

الشهيد .. محمود برقاوي (أبو جندل)

قوي .. ولكن في سبيل الله

كان الشهيد ابو جندل من الطلائع الاسلامية الاولى في حركة المقاومة . وكان يتميز بقوة بدنية خارقة ترشحه لاي عمل يحتاج للياقة كاملة في المعسكر . وكان شجاعا وهادىء التفكير . اتم دورة مدفعية وتدرب على المدافع المضادة للطائرات .

قاد مجموعات قتالية عاملة وشارك في عملية المشروع وعملية خمسة حزيران ثم استشهد مع القائد ابو عمرو في عملية كفار روبين الكبيرة .

دفن جثمانه في الاردن – اذ كان الشهيد يعيش هناك بعد نزوح اسرته من فلسطين.

الشهيد .. فوزي أبو الخير (أبو صبحي)

اقتناص «العدو» حرفته

احد ابناء المدينة الباسلة .. غزة .

كان وقت استشهاده في التاسعة عشر من العمر .

اتصف بالشجاعة والهدوء وصفاء النفس .

احد الطلائع التي تكونت منها قاعدة بدر الكبرى ، كان اول من اطلق النار على العدو من افراد قاعدته ، اشتهر في اوساط الفدائيين بمهارته في عمليات القنص حيث كانت رمايته لا تخطىء ، بعد نجاح مجموعته في عمليات القنص شكلوا دورية لمواجهة العدو . ومن خلال اشتراكهم في عدة عمليات ليلية ناجحة ، قرروا مواجهة العدو نهارا – على غير عادة الفدائيين – حتى يحققوا اكبر قدر من النتائج في عمليات جريئة وجسورة .

وكانت اول عملية نهارية اشترك فيها مع مجموعته هي عملية ٢٨ رمضان – حيث استخدم سلاح آر – بي – جي – ٧ من مسافة قصيرة لتدمير آليات العدو . وانسحب سالما مع مجموعته بعد أن اصاب مجنزرة وسيارة جيب وعددا كبيرا من افراد العدو . ودام الاشتباك ٤ ساعات وربع .

اشترك في عملية ٤ شوال الناجحة . وعملية المشروع وكان ضمن الذين احضروا جثمان الشهيد ابو السعيد وقام بقيادة مجموعات قتالية في العديد من العمليات . وشاء الله ان يستشهد الاخ ابو صبحي برصاص عربي في جرش – تقبل الله شهادته ورحمه رحمة واسعة .

الشهيد النقيب محمد سعيد باعباد (أبو السعيد)

ساحة الجهاد .. مناه

« لا يهمني في اية لحظة يختارني فيها القدر ولكن كل ما يهمني أن اكون في ساحة الجهاد المقدس لكي يكون موتي بداية لطريق الجنة التي وعد الله بها المجاهدين في سبيله وساصدق الله الى ان يتحقق معنى الآية الكريمة « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » ان اقصى ما ابتغيه وما أرجوه أن أسافر الى الجنة بطلقة مدفع او بصاروخ موجه . ولي أملان أولهما الجهاد في سبيل الله وقد تحقق والثاني ان استشهد في سبيله وقد يتحقق ان شاء الله .

هذه هي الكلمات التي رددها المجاهد الشهيد النقيب محمد سعيد باعباد مع افراد وحدته في آخر عملية يقوم بها على ارض فلسطين المحتلة . تلك العملية التي وقف فيها وحده يواجه امكانيات العدو ليحمي انسحاب مجموعته وسقط شهيدا بعد أن أمن سلامة رفاقه جميعا .

جاء الشهيد من اليمن الجنوبية ليقاتل في ارضه ارض الاسلام ، فلسطين . وكان قد تخرج من الكلية الحربية في القاهرة برتبة ملازم عام ١٩٦٥

وعمل في جيش بلاده ثم ذهب ليواصل دراسته وحصل على درجة الماجستير في الدراسات الاسلامية وكان لحظه استشهاده قد قطع شوطا بعيدا في التحضير للماجستير الدراسات الفلسطينية ؟ ذلك كان هدفه ، ان يصبح مؤهلا علميا ودينيا وعسكريا ، لان المسلم الحق يجب ان يكون مجاهدا وواعيا وان التفوق العلمي الذي تنقصه الروح الجهادية سيبقى شكلا ميتا لا روح فيه .

وكان الكثيرون من افراد مجموعته لم يعلموا بمؤهلاته العسكرية والعلمية حتى صدر بلاغ استشهاده بعد العملية التي استشهد فيها مع المجموعة رقم — ٢٩ — .

الشهيد رضوان عمر فوزي (أبو الحارث)
وكيف.. على الذهاب الى الجنة

اما الشهيد ابو الحارث فقد عثرنا على ما ياتي في مذكرات احد اخوانه المجاهدين الاخ ابو مصعب :

« عدت الى افراد دوريتي وكلفت الاخ ابو حمزه ليحل محل ابو نزار فاستجاب دون تردد واخذ يجمع امتعته وفي هذه الاثناء استيقظ ابو الحارث من نومه وقال انا ساذهب مع ابو حمزه ، قلت : لا يوجد غير قناصة واحدة ولا حاجة لذهابك ، غدا تكون برفقتي ان شاء الله . قال :اخي ارجوك ان تأذن لي . قلت لا لن تذهب اليوم وعد الى نومك . قال : لكن ... وسكت برهة ثم اردف قائلا : اريد ان اذهب . قلت : وانا اقول : اليوم لن تذهب . فوقف يفكر ... فيم لست ادرى . تركته وناديت ابا ياسر وابا حمزه لاعطيهم اخر التعليمات ومنها الا يكون الانسحاب نهارا . وان كان لا بد يكون بين الفرد والاخر مسافة بعيدة .

واذا بي افاجأ بأبي الحارث يحمل سلاحه ويتقدم مني ويقول اخي اتسمح لي ان اذهب معهم فنظرت اليه ولما التقت ابصارنا ، حول نظره الى الارض قلت : الا ترى ان سلاحك الذي تحمله غير مناسب . (كان يحمل كلاشنكوف .. يستعمل في القتال القريب وتطوير الخنادق) قال : لا اريد ان اطلق النار . لكن مرافقة اخواني حتى اذا ما فوجئت الدورية بأي شكل استعملت هذا السلاح .

قلت اذهب على بركة الله .

وذهب ابو الحارث .

وفي الساعة السادسة اشتبكت الدورية مع دوريات العدو ومجنزراته في مفاجاة مقدامة ، وبعد فترة تراجع العدو الى مواقع جديدة واخذ يراقب المنطقة وفي الساعة التاسعة انسحبت دوريتنا ، وما كادت تصل الى المنطقة المكشوفة حتى انهال عليها العدو بالرماية الكثيفة من المدفعية والدبابات . لم يكن باستطاعة رجالنا ان يردوا لان اسلحتهم خفيفة وقصيرة المدى — ونسبة لكثافة القصف ايقنا من استشهادهم جميعا ، اخذت مجموعة من المقاتلين وذهبنا ناحية اخواننا فالتقيت بأبي حمزه فتقدم مني وسألته : اين اخوانك ؟ قال : اليس من اجل هذا اتينا ؟

قلت نعم . اين اخوانك .

قال اليس من اجل هذا اتينا ؟

قلت : نعم .. تكلم ، ما وراءك ؟

قال : استشهد ابو الحارث.

رحم الله الشهيد ابا الحارث فقد كان يرفض ان يقاتل تحت اي راية واي شعار غير راية لا اله الا الله .

الشهيد ابراهيم عاشور (ابو الحسن)
التواضع زينته

كان لاستشهاد الاخ « ابو الحسن » وقع شديد على قلوب جميع الاخوة الذين عرفوه — فبالاضافة الى الخلق الرفيع والايمان الثابت والروح العالية التي كان يتميز بها وبالاضافة الى طيب المعشر فقد كان ابو الحسن كفاءة عسكرية وجهادية عالية . وكان المدرب الناجح الذي تخرج على يديه كثير من المجاهدين مزودين بالخبرة العسكرية والروح الجهادية الباسلة . ولعل اكبر شاهد على ذلك ان ابا الحسن قدم المعسكر في صمت وهدوء واخذ مكانه في صف التدريب مثله مثل الذين لا يعرفون عن السلاح سوى حروفه الهجائية ونسبة لما ابداه من استيعاب سريع وذكي للتمرينات والدروس فقد اوكلت اليه ذات مرة مهمة تدريب مجموعته فكشف عن ثقافة عسكرية مذهلة وخبرة واسعة بشئون الحرب والجهاد والسلاح وما لبث الناس ان عرفوا حقيقة هذا الشخص المتواضع الذي جاء ليستشهد ويؤدي بعض ما عليه من دين نحو دينه وربه ولم يجد سببا للكشف عن خبرته العسكرية اذا فأبو الحسن هو احد ابناء الارض المحتلة (من بينا) الذين لم تنهر معنوياتهم بعد المتاجرة بقضيتهم ربع قرن من الزمان وبعد الاضهاد الشديد الذي لقيته العقيدة الاسلامية التي يؤمن بها ولقيته الفئة المؤمنة التي ارتبط بها — فجاء من مقر عمله في العراق ليؤدي واجبه الاول .

كان الشهيد يلاحظ تعدد الغارات الاستطلاعية التي يقوم بها طيران العدو فوق المعسكر . فأخذ بتدريب افراد المعسكر على مواجهة الغارات الجوية . ولما تغيب ذات يو عن المعسكر في مهمة خاصة تعرض المعسكر لغارة جويا كبيرة وقصف مكثف بالتنابل والصواريخ ومع ذلك نفذ افراد المعسكر ما تلقنوه من ابي الحسن بنجاح فلم تحدث اي خسائر في الارواح . وسمـ أبو الحسن بالنبأ فهرع الى المعسكر وهناك حضر احـ الاهالي من قرية مجاورة يحمل احدى القنابل التي خلفتهـ الغارة دون ان تنفجر واخذهـ أبو الحسن وبدأ يشرح لافراد المعسكر نوعيتها فأراد اللـ ان تنفجر ويستشهد الاخ ابو الحسن والاخ رضوان . رحمـ الله رحمة واسعة وتقبل عمل وشهادته .

الشهيد صلاح الدين احمد عبدالله (ابو بلال)
«الورع» طابع حياته.. عاش عفا.. واستشهد عفا

● شاب فلسطيني من القدس

● كان حين استشهاده في العشرين من العمر

● عرف بين اخوانه بالتقوى والورع الشديد والطاعة التامة لقيادته .

لم يحتمل الوجود اليهودي في ساحة الحرم الشريف الطاهرة فلم يجد خيارا اشرف من الجهاد المقدس . وكان يمنى نفسه دائما باللحظات التي يشهد فيها اخراج اليهود من المسجد الاقصى الذي ترعرع في ساحاته ويمنى نفسه كذلك بالشهادة واللحاق بالصديقين والشهداء وكان الورع الشديد اول ما تلمسه في شخصه الكريم روى احد رفاقه في الجهاد انهم خرجوا ذات ليلة في عملية قتالية وتمركزوا عند بياره برتقال ، وظلوا طوال الليل يحفرون ويعدون الدشم والخنادق كانوا ثلاثة، لايملكون سوى « بطانية » واحدة وشاءت ارادة الله ان تكون تلك الليلة ممطرة ، فوضعوا البطانية على شجرة ونام اثنان تحتها وبقي الثالث ساهرا للحراسة فـ الصباح تيمموا لصلاة الفجـ على الرغم من كونهم على ضفـ النهر ذلك لان العدو كان على الشاطىء المقابل يرقب المنطقـ وفي النهار بلغ منهم العطش مبلغا فذهب احدهم لحقل البرتقال وعاد ببعض ثماره فسأله الشهيد ابو بلال هل استأذنت من صاحبه ؟ قال لا ولكن اهله تركوها لاي كائن وبما انـك ستحميها لاهلها من العدو اذ يحل لك ان تاكل ما انت بحاجة اليه. قال الشهيد ابوبلال : كلا انا لا اريد ذلك ! ثم ما لبثنـ ان اشتبكنا مع العدو وقتلنا احد افراده وخيم ضباب كثيف على المنطقة كان خيرساتر لانسحابنـ

رحم الله الشهيد ابا بلال لقد كان ورعا حتى انه اكتفى فـ ايامه الاخيرة بالخبز والتمر تحريا للحلال الطيب ..

واستشهد في اكبر وانجـ عملية فدائية جريئة « عمليـ ٥ حزيران » ..

● ● ●

الزم .. جماعة المسلمين .. وإمامهم

القول بتكفير من لم يبايع .. استدلال مردود

الجهاد من أجل قيام جماعة مسلمة .. ليس عينيا .. ويدخل فى التكليف حسب الطاقة

بقلم الاستاذ: محمد عبد العزيز جبر

حين ينجي الله عباده من شر فتنة عمياء ، ويأخذ بنواصيهم فلا يتخبطون في البيداء ، ويعصم عقولهم ان تزيغ مع الاهواء ، يزداد ايماننا بفضله ورحمته ، وتقوى ثقتنا برعايته وعنايته ، ويعظم رجاؤنا في تاييده ونصرته ..

وكذلك كان الحال والحمد لله رب العالمين .. لم يكن من النادر الشاذ في تاريخ الدعوات ان ينحرف طائفة من اصحابها نتيجة فهم خاطىء او هوى طارىء ، ولكن النادر الشاذ حقا هو فيئة اولئك الناس الى الحق والى صراط مستقيم فور صدور التصحيح عن اهله وظهور الحق للتائهين عن سره ..

ذلك ان حدث ليكونن من اعجب العجب ... فليس اشق على النفس البشرية من ان تترك معتقدها وتتنزل عن رايها وتسلم لغير مفهومها ..

ولئن وقع ذلك ليكونن ابلغ الدليل على صدق ولائهم واسطع البرهان على تجردهم ..

استغفر الله .. فما كان ذلك اليهم .. ولكنها عناية الله ، ترعى عباد الله ، وتسير دعوة الله .. « وما بكم من نعمة فمن الله » « بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين »

ولقد شهدت بنفسي تلك الفتنة الهائجة وعشت تلك الايام المضطربة وما حسبت احدا يعود ولو كلفه ذلك حياته .. ولكنه والحمد لله حساب البشر ووسعت رحمة ربي كل شيء « وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم » وكما شهدت اضطراب الفتنة ادركت انطفاء نارها باذن الله وانحسار ظلامها بنور الله وفيئة حزب الله الى صراط الله بفضل الله ...

وما احتاج كل ذلك الا الى كلمة واحدة افادت ان امامهم ومرشدهم على غير فهمهم .. ثم اعقب ذلك بيان واف وضح معالم الطريق ووضع قواعد السلوك .. فاطمانت القلوب بعد اضطرابها وهدات النفوس بعد قلقها وهدى الله الذين آمنوا لما اختلف فيه من الحق باذنه ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ..

اذا تقدم هذا .. فلنشرع في البيان والله المستعان ..

الجماعة المسلمة وبيعة الامام

١ ـ بيعة الامام واجبة ..

٢ ـ ولزوم جماعة المسلمين كذلك .

٣ ـ والعمل على احياء تلك الجماعة مفروض ..

ولا ريب .. فبهذا وردت النصوص الصريحة القاطعة ، وعليه دلت البراهين الصحيحة الساطعة ..

قال تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .. ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » ..

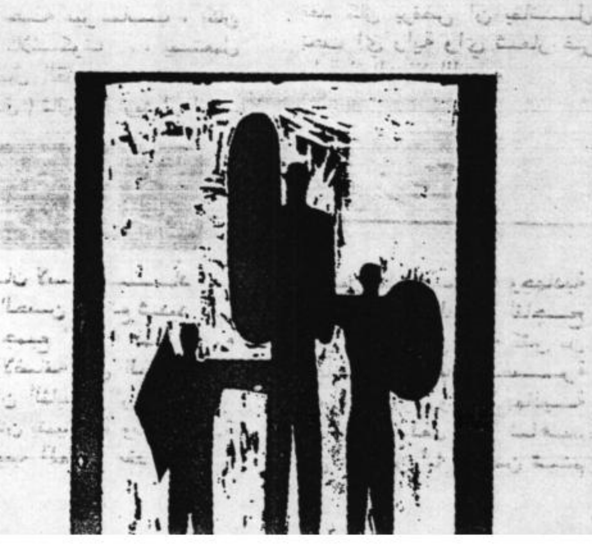
« اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » « فمن نكث فانما ينكث على نفسه »

« ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون »

« كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »

« واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد »

وصح عن رسول الله صلى الله



عليه وسلم ان قال : « من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » رواه مسلم .

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني » متفق عليه .

وحين أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة رضي الله عنه عن الفتن قال حذيفة فما ترى ان ادركتم ؟ قال : « تلزم جماعة المسلمين وامامهم » قال حذيفة : فان لم يكن لهم جماعة ولا أمام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك » رواه مسلم .

غير أن ما زاده البعض على وجوب البيعة ولزوم الجماعة من اعتبار ذلك شرطا لصحة الاسلام ، فلا يعتبر عندهم مسلما حتى يبايع ويلزم الجماعة ، ويعتبر مرتدا ان نزع يدا من طاعة او فارق الجماعة فغير صحيح ... واستدلالهم بقوله صلى الله عليه وسلم « من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » استدلال مردود لان المقصود انه يموت كما يموت اصحاب الجاهلية في عدم بيعتهم والتزامهم فاشبههم من هذا الوجه وحسب لا من كل وجه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد اصحابه « انك امرؤ فيك جاهلية » يعني لا يزال فيك أثر من آثارها لم تتخلص بعد منه ..

والدليل على ما نقول ما صح ثبوته في السير والاخبار من تاخر بيعة علي كرم الله وجهه للصديق ستة اشهر وقد بايع الزبير ابن العوام وطلحة بن عبيد الله عليا رضي الله عنه ثم خرجا عليه ، واعتزل سعد بن ابي وقاص الجماعة في زمن الفتنة .. وامتنع اسامة بن زيد عن طاعة امامه الذي بايعه في الخروج معه لحرب معاوية ..

وقد فعلوا ذلك رضي الله عنهم معتقدين الحق فيما فعلوه ولا يتصور منهم غير ذلك ، فما رماهم احد بكفر ولا ابتداع بل رضى الله عن جميعهم ونحسن الظن بهم ونمسك عن ذكر هفواتهم « واذا ذكر اصحابي فامسكوا » وكذلك نفعل ان شاء الله .

ولكن ... من نقض البيعة وخرج على الجماعة قاصدا الفتنة والفساد، مستبيحا دماء المسلمين واموالهم حكمنا بكفره ولا شك وما لم يثبت هذا وانما كان خروجه ظنا منه انه على الحق وان امامه الباطل ،وتاول النصوص معتقدا صحة ذلك.التاويل فهو (باغ) تجري عليه احكام البغاة من اعتبار اسلامهم مع وجوب حربهم مع الامام الشرعي ونصرته عليهم ..

هذا ما نص عليه فقهاء اهل السنة واتفقوا عليه ومن اراد الزيادة فليرجع الى ذلك في موضعه من كتب الفقه باب (احكام البغاة) .

اذا تقرر هذا علمنا بطلان ما ذهب اليه بعض من الحكم بردة من نقض البيعة او فارق الجماعة متاولا ، وان الحق على خلاف قولهم مع تقرير وجوب البيعة ولزوم الجماعة«فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » .

والحمدلله رب العالمين

« فان لم تكن جماعة ولا إمام »

قالوا : فان لم تكن جماعة ولا امام وجب على المسلمين ان يوجدوا الجماعة والامام تصحيحا لايمانهم اذ لا يتم الا بذلك ..

قلت : اما وجوب احياء الجماعة المسلمة وبيعة الامام الراشد فامر لا يمارى فيه مسلم ولا ينبغي له ..

ولكن .. أهذا الوجوب عينى على كل فرد من المسلمين ..؟ أم لا يكلف به الا من خلق له وأوتى عزيمة الصبر واليقين ..؟

الحق ان الله لا يكلف نفسا الا ما اتاها .. واقرءوا ان شئتم قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » واسمعوا تفسيرها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه .. ابى بكر الصديق وابن مسعود رضى الله عنهما ..

عن ابي ثعلبة رضى الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى « لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » فقال: يا ابا ثعلبة مر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، فاذا رأيت شحا مطاعا ، وهوى متبعا ، ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه ، فعليك بنفسك ودع عنك العوام ، ان من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم للمتمسك فيها بمثل الذي انتم عليه اجر خمسين منكم قيل بل منهم يا رسول الله .. قال لا بل منكم لا نكم تجدون على الخير اعوانا ولا يجدون عليه اعوانا » رواه ابن ماجه وابو داود والترمذي وقال حديث حسن .

(والحديث اذا كان في درجة الحسن تقوم به الحجة) .

وروى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال في خطبة خطبها « ايها الناس .. انكم تقرءون هذه الاية وتؤولونها على خلاف تاويلها « يايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلميقول « ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر ان ينكر عليهم فلم يفعل الا يوشك ان يعمهم الله بعذاب من عنده » .

وسئل ابن مسعود رضي الله عنه عن تفسيرها فقال « ان هذا ليس زمانها، انها اليوم مقبولة ، ولكن قد أوشك ان ياتى زمانها .. تامرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا وتقولون فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » .

وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضي الله عنه « تعتزل تلك الفرق كلها ..» وزيادة فيالفائدة اذكر نص الحديث كاملا للاهمية وخطر ما يستنبط من الاحكام .

. عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنالخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني ، فقلت يا رسول الله – قد كنا في جاهلية وشر ثم اتانا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم .. قلت : وهل بعد الشر من خير قال: وفيه دخن قلت: وما دخنه ؟ قال : قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت وهل بعد هذا الخير من شر قال نعم ، دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت : صفهم لنا حتى نحذرهم : قال : هم من جلدتنا ويتكلمون بلغتنا، قلت فما ان ادركتهم قال : تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام ؟ قال : تعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك » رواه مسلم .

وهذا الحديث الصحيح الجامع تضمن احكاما هامة وحقائق تامة .

اولها : ان الخير والشر دول فمرة يسود الخير واخرى يستشري الشر..

ثانيا : من الخير ما لا يكون خالصا ويسمى مع ذلك خيرا « ايكون بعد الشر من خير قال نعم .. وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر .

ثالثا : ان ستكون فتنة يدعو دعاتها الى ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها كما جاء في الحديث

رابعا : ولا نجاة منها الا بالتزام جماعة المسلمين وامامهم ..

خامسا : واذا توقفت النجاة على التزام الجماعة وتحقق الهلاك باعتزالها وجب الاخذ باسباب النجاة وتعين التمسك بما يؤدي اليها ..

سادسا : وان الفتن ستزيد وتستفحل حتى تعصف بجماعة المسلمين وامامهم فلا يكون للمسلمين جماعة يعتصمون بها ولا امام يسترشدون .

سابعا : فمن ادرك ذلك الزمن ولا يجد في نفسه القدرة والعزيمةعلى التصدي لتلك الفتنة الهوجاء .. فالفرار .. فالفرار .. والنجاء النجاء .. « تعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك »

اذا تقرر هذا .. علمنا ان التصدي للباطل ومقارعة الفتنة واعادة بناء الجماعة المسلمة لاعلاء كلمة الله في الارض كل ذلك لا يجب الا على من اهلهم الله لذلك واعانهم عليه واتاهم اليقين وعزيمة الصبر والا كان مثلهم كمثل من خاض لجة البحر في يوم عاصف يريد ان ينقذ الغرقى فيغرق ويغرقون .

ولي عودة ان شاء الله الى هذه المسالة بالذات لزيادة تحقيقها وبيان اعماقها حتى لا تفهم على غير وجهها فتتخذ ذريعة للتخلف والتخاذل والاستسلام.. وايثار الراحة والقعود عن الجهاد لاعلاء كلمة الله ..

وانما المقصود بيان ان القول بكفر من لا يعمل على اقامة الجماعة المسلمة عن عدم استطاعة منه .. قول مردود ولا دليل عليه كما بينا ..

والحمد لله رب العالمين

مع مرور خمسة أعوام على الهزيمة

السيد حسين الشافعي - نائب رئيس جمهورية مصر العربية - يتحدث «للمجتمع»

لا حل حقيقي إلا ببناء أفراد ملتزمين بالإسلام



في العدد الماضي اعلنت (المجتمع) ان مسؤولا عربيا — من دول المواجهة — قد ادلى لها بحديث صريح حول قضايا هامة .. بل حول اخطر قضية يواجهها العالم العربي .. قضية الصراع مع اليهود ... وطبيعة هذا الصراع .. وآثاره العميقة على تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا .

والمسؤول العربي هو السيد حسين الشافعي نائب رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة .

لقد دابت الصحافة اللااسلامية على طرح اسئلة على المسؤولين تتجاهل عمدا — او بتاثير الغزو الثقافي الذي علم اجيالا (ضرورة) الابتعاد عن الاسلام في القضايا الكبرى .. والابتعاد عنه بشكل اوضح واعمق في قضية الصراع مع اليهود — دابت هذه الصحافة على طرح اسئلة تتجاهل دور الاسلام في تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا .

العالم العربي .. في حاجة إلى الفئة المؤمنة التي لاتنافق

تدمير التعليم الديني .. كان تمهيداً لقيام الوجود اليهودي

خيبر .. هذا شعار عدوانهم عام ١٩٦٧ .. وهو دليل الحقد القديم

الدول الكبرى لاتزال تمارس تقسيم هذه المنطقة

سورة الحشر .. تصور طبيعة الصراع مع اليهود .. فلندرسها

(والمجتمع) حين تطرح هذه الاسئلة ذات الصبغة الاسلامية على المسؤولين في العالم الاسلامي انما تبتغي :

● تعريف القراء بما يدور في فكر الذين يتولون امور هذه الامة .

● تحاول القيام بدورها في الاضطلاع بالمهمة التي اهملتها — عن عمد — الصحافة اللااسلامية في العالم الاسلامي .

● في هذا الحديث بالذات — مع السيد حسين الشافعي — اردنا ان يعرف القراء الحلول الجديدة التي توصل اليها رجل عرف عن قرب كل الحلول التي جربت من قبل ولم تؤد الا الهزيمة .. ومضاعفاتها المتعبة . ولقد تجاوب السيد حسين الشافعي — مشكورا — مع (المجتمع) فاجاب على الاسئلة التالية .

ويسرنا ان الاجابة اتسمت بالصراحة .. في وقت نحن احوج ماتكون فيه الى الصراحة ..

حديث مع نائب

● تناقلت وكالات الانباء والصحف تصريحات سيادتكم عن ضرورة واهمية العمل الفدائي ضد العدو وبما ان الشعوب العربية والاسلامية تؤمن معكم بأهمية هذا العمل فان هذه المجلة تحب ان تطلع قراءها على القناعات القوية التي كانت وراء تصريحاتكم خاصة في مثل هذه الظروف التي يحاول فيها البعض تأبين العمل الفدائي ..؟

— لكي نتناول هذا الموضوع ينبغي ان نؤصل المسائل التي تدفع الى هذا السؤال وفي حقيقة الامر ان موقف مصر والبلاد العربية التي ترتبط بمصر سواء اكان ذلك الارتباط تاريخيا او عاطفيا او مصيريا او في مجال المواجهة المباشرة الا ان ظهور هذه الاسئلة من الكويت كاحد البلاد العربية فيها من المصريين وفيها من الفلسطينيين وفيها من بلاد عربية متعددة ، تجعل من هذا المجال صدى عربيا حقيقيا وان ينبع السؤال في هذا المجال هو امر طبيعي ومجال التاصيل هنا يدفعنا ان نتعرف على حقيقة هذا الموقف لا كجزء يدور في مجال محدود ولكن كقضية كبرى تتطلب ان نحللها تحليل العربي وتحليل المصري وتحليل المسلم الذي ينظر الى الموضوع نظرة بابعادها الحقيقية . وان تصورى ان مصر بمكانتها على مدى التاريخ كانت وستظل دائما مطمعا للقوى الكبرى طالما انها لا تبلغ مستوى الحد الادنى من الكفاءة او من القوة التي تتكافا مع اهمية هذا المكان الذي اختصها الله وشرفها بالعيش فيه .

وان قضية وجود اسرائيل تنتزع من أرض العرب ارضا وتسعى للتوسع في هذا الاغتصاب تاكيدا وتنفيذا لمخطط اعد له من زمن بعيد واعد له مسرح العمليات التي تسمح بهذا الوجود الغريب . فالقضية اذا قضيتان :

قضية الوجود الاسرائيلي وقضية الصراع الدولي على منطقة تعتبر من اهم مناطق العالم على مدى التاريخ واذا اضيف الى هذا الموقع ما تتمتع هذه المنطقة به في هذه المرحلة من ثروات .. ولا يعلم الا الله مبلغ الثروات التي لم تكتشف بعد فتجعل من هذه المنطقة — منطقة صراع مستمر ، وذلك ما قاله عمرو بن العاص حينما دخل مصر « مصر رباط الى يوم القيامة » اي معسكر اي حملة سلاح اي مدافعين عن حق هذه المنطقة اي القوة التي تتصدى في هذه المنطقة لكل عدوان يراد بالعرب ويراد بالمسلمين في مركز عقيدتهم وفي انطلاق فكرهم العربي الاسلامي وهذا السؤال ينبغي لنا ان نفكر فيه بمنطق يتجاوز الاحداث المباشرة التكتيكية المحدودة ينبغي لنا ان نفكر فيه بهذا الاتساع المطرد الذي يصل بنا الى مصادر قوتنا الحقيقية ومصادر وجودنا ونعرف ان عداء اليهود عداء قديم وبعيد ومطرد وانهم باتخاذهم او باختيارهم لكلمة « خيبر » ككلمة لاسم المعركة التي خاضوها في ١٩٦٧ لتدلنا على بعد هذا الحقد وعلى بعد هذا التحدي وعلى بعد هذا التفكير . فان كنا نريد ان نتصدى لهذا الوجود فينبغي ان نتصدى له بكل مقدراتنا وبكل مصادر قوتنا لا نتردد في ان نؤصل الامور حتى نستطيع ان نواجه هذا الوجود الاسرائيلي بوجود مكافىء بل اقوى واكبر من مجرد التكافؤ لهذا الوجود . فان كنا اليوم في هذا الموقف وان كان هذا الموقف قد استغلته القوى الكبرى وهذا امر طبيعي ومنطقي فكل قوة تريد ان تجعل من قوى المنطقة مجالا لكي تستقطب كل منها جزءا من اهل المنطقة . والذي اقوله في مجال الصراع الدولي بين القوى الكبرى اننا جربنا هذا الصراع بعد الحرب العالمية الاولى والثانية مع اختلاف في الصورة فالحرب الاولى كانت تقسيما — لمنطقة الشرق

لا حل حقيقي .. إلاّ ببناء أفراد

الاوسط ــ بين فرنسا وانجلترا ، فكانت فلسطين والعراق وشرق الاردن من نصيب انجلترا وكانت سوريا ولبنان من نصيب فرنسا . اذا في مجال الصراع ، التقسيم وارد والوجود المشترك وارد والاصطدام وارد ... وينبغي علينا نحن العرب في مجال هذا الصراع ان نحدد موقفنا تجاه كل طرف باستراتيجية وسياسة واسلوب عمل . هذا بالنسبة لقضية الصراع ، وهذه قضية ينبغي على الاطلاق الا تتداخل مع قضية الوجود الاسرائيلي لانه اذا تداخلت معها فستتميع القضية في مجال العداوة والصداقة وخاصة نحن لازلنا ونحن في طور البناء وفي طور التكوين لسنا في مستوى صداقة او عداوة الدول الكبرى . لسنا بمستوى الصداقة التي تعطى ولسنا بمستوى العداوة التي تخيف .. حتى نبنى قوة تتكافأ مع الحد الادنى لاهمية المكان الذيّ شرفنا الله بان نعيش فيه وقال في شأنه : (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) ..

اما الوجود الاسرائيلي فهذه معركة حياة او موت .

قومية ضد قومية . ان الوجود الاسرائيلي ينتزع ارضي وينتزع بيتي وينتزع زرعي . وحاول ان يبنى وجوده على حساب وجودي ــ ليس وجودي في مجال الارض فقط بل في مجال الثقافة وفي مجال العلم والتاريخ ، انه يحيي لغة ميته في سبيل ان يجد شيئا يتشبث به . انه يحاول تزييف التاريخ واختلاق تاريخ من خياله في سبيل ان يبنى مرتكزا يتشبث به . فاصبح وجودنا يحتم علينا ان نبحث عن جميع مصادر قوتنا . فاذا كنا كما ذكرت لسنا بمستوى الصداقة او العداء الذي يخيف ، واسرائيل في هذا الموقف ، تضعنا في الفخ الذي تستغل فيه كل الاعتبارات النفسية والمعنوية بعد ما حدث في ٦٧ وتقول لنا اما السكين او النار ، اما ان نوقع على اتفاق وبالتالى نقدم على الانتحار طواعية أو ندخل في معركة عسكرية تقليدية لا نتحكم في نهايتها ولا نتحكم في مصيرها ومسارها باعتبارات نزع السلاح ومنح السلاح التي هي في يد الدول الكبرى . اذا فان ادخل معركة لا اتحكم في ابعادها، الا بالطاقة التي ابذلها وممكن ان يتحكم في نتائجها اثناء خط سيرها . اذا انا نظرتي للوضع العسكري ان يكون معدا ومستعدا لمواجهة اي تحرك تقوم به اسرائيل ، ولكن لا نترك اسرائيل في هدوء واستقرار . وهذا لا يتأتى الا اذا ارهقنا هذا الوجود لان هدف اسرائيل في النهاية بعد ان اقامت الدولة اليهودية في ١٩٤٨ .. هو ان تستقطب يهود العالم ليسكنوا في هذه المنطقة ومعظم هؤلاء اليهود للاسف الشديد هم في الاتحاد السوفياتي وفي الولايات المتحدة الامريكية ٤ مليون في الدول الاشتراكية بما فيهم الاتحاد السوفياتي و٦ مليون في امريكا وكندا ، وهؤلاء هم الجزء الاكبر من يهود العالم المتبقي خارج اسرائيل . الهدف الثاني ان تنفتح على المنطقة وتتعامل مع هذه المنطقة ولهذا تسيطر على مقدراتها واقتصادياتها وهذا هدفها الاخير ...

وتريد ان تجعل من اسرائيل ملجا وملاذا لكل من يرغب من اليهود في ان يحضر او يقدم الى اسرائيل او من تضطره الظروف للالتجاء الى اسرائيل تريد ان تجعل من نفسها مركزا لاقامة السيادة اليهودية لتعطى الفرصة لابراز العبقرية اليهودية كما يدعون . اذا اصبحت القضية ليست ارهاقا فدائيا القضية اصبحت ارهاق وجود بكل ما يمثله هذا الارهاق في جميع مجالاته ، حتى لا يكون هذا للملجا والمجال مشجعا لكل من يرغب ولكل من تضطره الظروف حتى الذين يوجدون في داخل اسرائيل يجدون مالا يدفعهم للاستقرار ، وخصوصا وبلادهم تنتظرهم ، وشعوبهم لن ترفضهم ، لكن اذا وجدوا الاستقرار والامن وشعروا بان الحياة ممكنة فما الذي يمنع هذا المضطر من الهجرة ؟ اذا ليس هناك الا ارهاق الوجود الاسرائيلي ، لا اقول عسكريا انما هم يريدوننا باستمرار ان ننحصر في العملية العسكرية تحت تصور ان هذه هي العملية الوحيدة التي نصرف فيها فلوسنا وامكانياتنا وفي نفس الوقت هم مشغولون بالبناء الحضاري في المجال العلمي والاقتصادي وجميع المجالات ، ولا يعني هذا باننا غافلون عن ذلك انما اركز على ان نوجه كل مخططاتنا لارهاق الوجود الاسرائيلي في كل المجالات واهمها ارهاق الوجود الاسرائيلي فدائيا واقتصاديا وسياسيا وعلميا واعلاميا وفكريا وثقافيا ويجب ان تكون كل مخططاتنا في جميع المجالات هي ان نتعرف على تخطيط اسرائيل ونعرف اهدافها لنهزم هذه الاهداف ونواجهها مواجهة التحدي العاقل المدرك ولا نستدرج الى ما يرضى القراء والشعوب قولا ولكن لا يوصل الى نتيجة حقيقية . وينبغي ان يكون هذا الارهاق حينما يبدأ متصاعدا يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر وسنة بعد سنة اي انه يتصاعد بصفة مستمرة الى ان يحدث اثره على اسرائيل فتجد نفسها امام احد اعتبارين او احد حلين :

١ ــ أما انها تجد ان وجودها لا يغطى المتاعب فتطلب هي ان تنسحب وهذا لا يتأتى الا باحكام العمل لارهاق الوجود الاسرائيلي وخاصة في مجال العمل الفدائي .

٢ ــ الامر الثاني او الاحتمال الثاني أمامها :

هو ان تقوم بتوجيه ضربة وقائية، وينبغي علينا ان نكون دائما مستعدين لاسوأ الظروف وهنا تكون القيمة الحقيقية للبناء العسكري المقتدر الذي يستطيع ان يتصدى ويستطيع ان يستغل الظروف للحركة حينما تكون الحركة في احسن ظروفها :

ان اسرائيل تريد ان تجعل من الفلسطينيين الذين اصبحوا اليوم موزعين .. ثلثا « او حوالى مليون منهم » تحت الادارة الاسرائيلية ، وثلثا تحت ادارة الملك حسين والثلث الاخير موزع في العالم العربي .. واسرائيل تعتبر هذه التقسيمة هي احسن تقسيمة تجعل في تصورها من شعب فلسطين مفتاح الموقف الذي تستطيع فيه ان تقيم جسورا مع العالم العربي .. بحيث ان هذه احسن وسيلة لتنفيذ اهدافها في الانفتاح على المنطقة ، فتستخدم اهل فلسطين في الاتجار مع العالم العربي في التردد والتعاطف والدخول على العالم العربي وطبعا لا يوجد انسان في العالم العربي يتشكك في اخوانه من الفلسطينيين ولن يحجبهم عن التواجد في بلادهم ، ولكن من وجهة نظر اسرائيل ينظرون الى الفلسطينيين كمدخل وكمفتاح الموقف

● بعد الرد النظري على موقف التشكيك في صلاحية الاسلام وقدرته على استيعاب مشكلات الناس واحتياجاتهم راجت مقولة جديدة عن مشكلة تطبيق الاسلام عمليا ، فما هي اجدى الردود العملية على هذه الشبهة الجديدة ؟؟

ــ هذا السؤال يحتاج الى مجلدات من اجل الرد عليه والفكر الاسلامي ممتلىء ببعض هذا المنطق المحدود في فكره ولكن واقع العالم الاسلامي يؤكد اهمية هذا السؤال ، والامر ليس بالنظرية ولكن موضوع التطبيق هو الذي يشغل بال كل مسلم حريص وامين على دينه ويتساءل وقد تساءلت مع المتسائلين منذ عام ٥٤ وقلت : لو قدر ــ وهذا سؤال افتراضي ــ لو قدر ان بعث الرسول صلى الله عليه وسلم اليوم فماذا هو صانع ؟ هل سيعقد مؤتمرا او يقوم برحلة تفتيشية على بلاد الاسلام ؟ ومنذ ان سالت نفسي هذا السؤال في عام ١٩٥٤ .. وانا عند نفس الاجابة ، انه صلوات الله عليهوسلامه ما كان ليفعل هذا او ذاك ولكنه كان سيبدأ من أول الامر كما لو كان ليس هناك اسلام على الاطلاق يبدأ لكي يجد الفئة المؤمنة التي تصدقه القول والعمل اى انه لابد ان يبدأ بتربية افراد يكونوا موضع ثقته ويكون موضع ثقتهم حتى يستطيع ان يعمل بهم وان يبنى بهم وهذه هي القضية الاولى .. اي بناء الافراد الملتزمين الذين يستشعرون المسئولية الحقيقية فيلجا اليه من يصدقه القول والعمل كابي بكر ويندفع اليه من يصبر عن حماسة الشباب كعلي ويأتي له رجل الدولة بحكمته السياسية كعمر ويندفع اليه من يغذى الدولة بما له وقدرته المادية كعثمان وبهذا تتكون الفئة القادرة بايمانها على تحريك هذا الواقع .

الامر الثاني هو ان الايات حينما نزلت .. نزلت مع الاحداث فكان الانفعال المدرك بالحكمة وبالواقع وبالتطبيق وبالمثل الحي الذي كان يتجسد في تصرفات الرسول صلى الله عليه وسلم كقدوة وكاسوة حسنةتستمر على التاسى بها الى يوم الساعة والى ان يرث الله الارض ومن عليها . طبعا لا نستطيع ان نجعل الايات تنزل اية اية مع الاحداث كما حدث في اول الاسلام . لكي ننفعل وينفعل معنا

ملتزمين بالإسلام

الناس ونقدم لهم القدوة والاسوة التي تاخذ هذه الايات وتطبقها تطبيقا أمينا مدركا وواثقا ، ولذلك فانني اقول اننا نتعرض اليوم لاحداث وسنتعرض كل يوم لاحداث لها اساس في واقع الدعوة حينما ووجه بها المسلمون الاول بقيادة محمد صلى الله عليه وسلم وعلينا كلما تحزب الامر وكلما تعرضنا لقضية من القضايا ان تكون هناك فئة على علم مقتدره ان توصل الامور تعطيك الحل الاسلامي الامثل في كل قضية من القضايا وعليك كحاكم او كمسئول في كل بلد من البلاد بعد ان تستشير هذه الفئة المقتدرة والتي على علم والتي لا ترائى ولا تنافق في دينها وفي اسلامها عليك أن تتخير الظروف والواقع والممكن وتتحرك في هذا الواقع الممكن لانك لا يمكن ان تتجاوز طاقتك وقدرتك ، (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) (ربنا ولاتحملنا مالا طاقة لنا به) وفي هذا المجالونحن نتعرض للعدو ، هناك موقف ، فينبغي علينا ان نسترشد من هذا الموقفونعمل على تاصيله اسلاميا حتى نتعرف في مجال الواقع والممارسة ونحن امام مثل وأمام تجربة فنركز اسلاميا على هذا الموقف واني بقدر علمي الذي لا يصل الى علم العلماء اذا اجتمعوا اقول : انني ارى في صورة الحشر ردا على كل ما نتعرض له اليوم في هذا الموقف بالنسبة لليهود فان الله سبحانه وتعالى يقول : « سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم . هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر » اي انه هو الذي اخرج اليهود من الجزيرة العربية في اول الاسلام « ما ظننتم ان يخرجوا » وما اشبه اليوم بالبارحة « وظنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله » وما اصدق هذا القول بما نعانيه اليوم « فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب . يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولى الابصار » .

ان صدر هذه السورة — سورة الحشر — يتحدث عن الامل المتجدد والوصف الطبيعي الواقع الباقي مع الزمن اذا استطعنا ان نظهر الحقائق. « فاعتبروا يا أولى الابصار » .

انه بعد ذلك يحلل الموقفبالنسبة للقوى التي تساند اليهود لان اليهود لا يستطيعون ان يقوموا ولا ان يواجهوا ولا ان يتصدوا للمواقف وحدهم .. وانه يصف هذه العلاقة انها علاقة لا تمت للقيم وللواقع وللاخلاق بصلة ، حتى ان الله سبحانه تعالى لم يذكر في وصفها الا انها ضرب من النفاق فنحن نعلم والعالم يعلم ان اليهود مكروهون .. وملعونون في كل كتاب . ولكنهم مع ذلك يجدون من يساندهم قد لا يكون الاخرون الذين يساندون اليهود يحبوننا ولكن لا يكرهوننا كما يكرهون اليهود ولكنهم لا يساعدوننا الا بقدر لا يثبت وجودنا نحن . فقد تمكن اليهود ان يثبتوا وجودهم وان يتحكموا عن طريق المال وعن طريق الاعلام .. وسائل اصبحت تشكل عناصر ضغط على اولئك الذين يساندونهم ويساعدونهم تدبروا معي قول الله عز وجل — في سورة الحشر — في وصف هذه المساندة الغربية التي يصفها بحق انها ضرب من النفاق فيقول :

« الم تر الى الذين نافقوا » — تنطبق على الامريكان ومن شابههم في مساندة اليهود — « يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب » يقولون لليهود — يقولون لليهود ماذا؟ يقولون لهم « لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم ، والله يشهد انهم لكاذبون، لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرونهم . لانتم (يا مسلمون) أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون . لا يقاتلونكم جميعا « دعوه للتجمع » الا في قرى محصنة او من وراء جدر « وصف بالجبن المتناهي لليهود وانهم لا يواجهون الا من وراء جدر من الناس ليست جدرا من الارض او البناء او الحواجز لانهم يحاربون في قرى محصنة او من وراء جدر لا يواجهون وجها لوجه«باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى » (في مجال الادعاء والدعاية والاعلام والبروبقاندا لدرجة انها تصور قوتهم باكثر من حقيقتهم بينهم تناقضات داخلية كفيلة بان تقضى على هذا المجتمع الصناعي الذي لا يمكن ان يتعايش افراده بعضهم مع بعض . ولكن الذي يبقيهم في هذا التماسك هو تفككنا نحن فلا تظهر هذه التناقضات وان ظهرت هذه التناقضات فستكون من العوامل التي تقضى عليهم وتنهى وجودهم ، ولا يتأتى ذلك الا بالارهاق الحقيقي لهذا الوجود حتى يتشتت فكر كل منهم ويتاكد ما قاله الله في شانهم « فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب » هذا هو موقف محدد وواضح وصريح واطالب كل المجتهدين لياخذوا هذا الموقف ليؤصلوه اكثر واكثر في مجال الاسلام لكي ننطلق من الواقع الى الهدف من خلال الاحداث تطبيقا عمليا لاننا لن نستطيع ان ننزل الايات اية اية مع الاحداث كما حدث في اول الاسلام .

● معذرة فهذا السؤال شخصي نوعا ما وان كان في مضمونه يحمل معنى عاما . يتحدث الناس عن تدينكم والتزامكم بشعائر الاسلام وينقسم الناس في ذلك الى قسمين : فمنهم من يقول انه تدين شخصي تعبدى فقط ومنهم يقول انه بجانب ذلك اتجاه عقائدي فكري شامل ، يؤمن بالاسلام عقيدة وعبادة ومنهجا في الحياة . فأي الرأيين اقرب الى الواقع وما هو دوركم في مصر اذا صح الرأي الثاني ؟

— هذا السؤال يتعرض لقضية ويضع افتراضا لا اظن انه ينبغي بالنسبة لشخص مسؤول عنده ارتباط فكرى بالاسلام اذ ان الجانب التعبدى بالنسبة للشخص المسؤول هو جانب ان لم يكن على مستوى العقيدة في مجال الفكر وفي مجال التاصيل فانه تعبد لا قيمة له لان المسؤول المسلم ان لم يكن ارتباطه بالاسلام ارتباط عقيدة وارتباط مبدأ فيكون اسلامه في هذا اسلاما ناقصا واسلاما يحاسب عليه لانه في يده السلطة او في امكانه ان يحرك الامور في مجال الواقع ومجال التطبيق وهو هنا اكبر مسؤولية من الفرد العادي . وما من شك ان الواقع التطبيقى في الاسلام والمنهج العقائدي في الفكر ان لم يكن قائما في ذهن وفي تصرف المسؤول فان الاحداث التي تمر بها والصراعات الفكرية الموجودة في العالم تدفع اى مسؤول لان يكون عنده منهج واساس خاصة في هذه الصراعات التي نعيشها اليوم . وذلك لان هذه الصراعات تعجل بضرورة التاصل والتامل والتفكير وهذا السؤال بوضعه بهذه الصورة انما يريد ان يقول انه يحتمل احد اتجاهين ولكن احب ان اقول ان الظروف التينعيشها بتكويننا وبعقيدتنا واسلامنا لا يحتمل أن يكون هناك الا اتجاه واحد وهو ان يكون اتجاه تطبيقى في مجال العقيدة كمرتكز من مرتكزات القوة التي لايمكن ان نواجه بدونها هذا التحدي الذي نعيشه اليوم بالوجود الاسرائيلي .. وانه قد اريد لهذه الامة ولمصر بصفة خاصة بعد ان تم احتلالها في ١٨٨٢ ان تتعرض لهذا الوجود الغريب حينما تم تدمير مناهج التعليم لكي لا تكون مرتبطة بالتعليم الديني الذي كان الازهر يعمل على رعايته وتاصيله منذ ...١٠٠٠ سنة حينما وجد وحينما اقيم . ووجد الخصوم ان الاساس الفكري هو الاساس الذي يجب مهاجمته والقضاء عليه اذا اريد ان يكون لهم بقاء واستقرار في هذه المنطقة فان لم يكن الامر امر عقيدة في مجال العمل ومجال التطبيق فهي قضية بقاء ووجود تبحث عن كل مصادر قوتها ووجودها . فينبغي علينا ان نؤصل هذا الفكر لان العقيدة في هذا انما تعمل عملا اساسيا في بناء القاعدة التي تستطيع ان تتصدى لدعوة غريبة جاءت للمنطقة تعتمد على التوراة كما تدعى وتعتمد على انها شعب الله المختار كما تدعى وتعتمد على ارض الميعاد فلسطين كما تدعى ايضا — ولن يواجه هذا الفكر الا :

● فكر يعتمد على « كنتم خير امة اخرجت للناس ، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

● وفكر « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا »

● وفكر « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » وخاصة ونحن نؤمن بان هذا القرآن كما يقول القرآن : « أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » ويكفى بهذه الاية دليلا واضحا ان هذا الفكر الاسلامي هو الفكر الذي لا تناقض فيه ولا هوى فيه ولا انحراف فيه ولا سبيل لاحد عليه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

دور الإعلام في هزيمتنا

ضباب رهيب ..

عندما سقط العالم العربي سقطته المتوقعة في الساعة التاسعة من صباح خامس حزيران ١٩٦٧ .. ظهر كأن كل شيء في هذا العالم كان مائلا للسقوط ..

وتحسس كل انسان عينيه، وكأن يخرج من قاعة مظلمة الى عالم مليء بالحقيقة والنور ..

وبدأت عمليات واسعة، لمحاسبة النفس وتحديد المسئولية عن الهزيمة المشينة. وقد ذهب بعضهم الى ان القيادات التي قدر لها ان تقود خلال الفترة التي سبقت حزيران هي المسئولة عن الهزيمة المشينة .

وذهب بعضهم الى ان طبقة العسكريين الذين شكلوا بورجوازية منفصلة عن واقع الامة هم المسئولون عن الهزيمة وذهب اخرون الى ان التخلف العلمي والتكنولوجي هو السبب في حدوث ما حدث .. وذهب غيرهم الى ان الحرية التي افتقدها المواطن العربي هي المسئولة عن الحادث .

وذهبت قلة الى ان الفكر الديني الذي كان في السجون والمعتقلات هو المسئول عن الهزيمة ، وان هذا الفكر يحتاج الى عملية نقد وتقويم !

وكثرت الاجتماعات !

● اجتمع المحامون والاطباء والمهندسون .. وغيرهم وغيرهم . ليحددوا الدور الذي يقع على كاهلهم — امانة للتاريخ — في وقوع اسرع هزيمة في التاريخ .. واجتمع — كذلك — الصحافيون .. او بتعبير اخر .. اجتمع الاعلاميون سواء في الصحافة او الاذاعة او التلفزيون .. او في مكاتب الدعاية العربية في خارج العالم العربي ..

اجتمعوا كذلك ليستخلصوا — كما يقولون — العبر ، وليطوروا انفسهم، وليستفيدوا من دروس الهزيمة الساحقة. سواء عن طريق فشلهم الساحق .. أو عن طريق نجاح عدوهم الساحق كذلك ..

● ●

وانفضت الاجتماعات .. وسجلت آلاف التوصيات والقرارات ، وتبودلت التهانى بالنجاح الساحق . لهذه المؤتمرات الساحقة النجاح .. وعاد كل الى عمله .. يلبس مسوح الرهبان .. وبدأت دوامة الضياع تلتهم هذه الامة المنكوبة من جديد .. تمهيدا لموعد جديد مع قدر جديد ، لا يعلم ابعاده الا الله سبحانه!

● ●

كيف نعالج اي خلل ..

ان كل مادار بعد هزيمة حزيران من نقاش وجدل ومحاولة للبحث عن طريق جديد لاخراج العالم العربي الى دنيا العصر والى السباق الحضارى ، والى تحديد اسباب الهزيمة .. انطلاقا منها الى نصر مأمول ..

كل هذا كان ظاهرة صحية. لو انه سار في طريق صحيح ولو ان هذا الذي دار لم يكن عملية تفريغ وقتي لتحرك ضميري مفاجىء ، ولو انه خضع لمنهج علمي يقوم على التحليل الموضوعي ، ولو انه — وهو الاهم — انتظم من ناحية نتائجه كبرنامج عمل تلتزم به القطاعات المختلفة التي تتشكل منها الامة ، ويلعب فيه كل فرد ، وكل طاقة ، من طاقات هذا العالم الدور الملائم له والمنسجمة مع حجمه لكن كل هذا لم يحدث بالطبع .. وعادت الامور الى مجاريها التي سارت عليها قبل الهزيمة البشعة ..

● ●

وحين ننظر الى هذا الذي دار بعد الهزيمة نظرة تحليلية متأنية ، سنلمس انه كله كان صحيحا ..

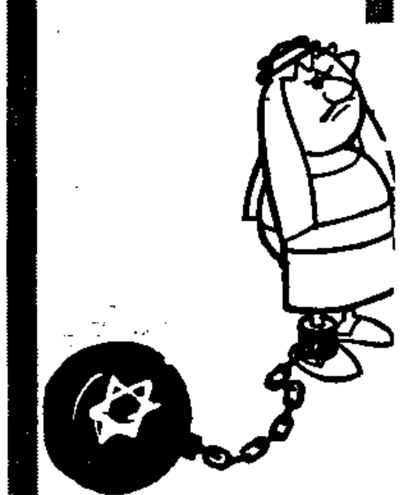
ان جسم هذه الامة لا يعاني من مرض محدود واضح .. انه — كله — يعاني من خلل حضاري في القلب والعقل ومن نقص في عملية التكوين .. ولكي نعالج مرضا حضاريا فاننا لابد لنا من انشاء روح انبعاثية او حياتية في الجسم كله بكل كيانات وجوده ، ولكي نقترب اكثر من توضيح الصورة نفترض مثلا ان (الاعلام) وهو نقطة الارتكاز في مقالنا .. قد امكن تحقيق اهدافه بصورة جيدة قبل الهزيمة الحزيرانية ولنفرض اننا قد استطعنا ان نتفوق على الاعلام الاسرائيلي واننا نجحنا في تكوين راي عام عالمي مؤيد لنا .. سواء في الشرق او الغرب .. لنفترض هذا .. ثم لننظر في قيمة هذا النجاح عند حلول هزيمة كهزيمة حزيران .. الا نعتقد ان النتائج — ربما ستتكرس اكثر لغير صالحنا ..

والنتيجة التي اريد ان اعبرها بسرعة ، هي ان « الاعلام » وغيره ، ليس الا انعكاسا للمستوى الحضاري الذي تحياه الامة ، ولرفع القيمة الاعلامية لابد من محاولة رفع القيمة الحضارية للامة .. هل كان الاعلام المصري — مثلا — بقادر على مخاطبة الجماهير في الداخل باسلوب صريح قبل الهزيمة ؟.. هل كانت الحرية الممنوحة لرجال الاعلام تسمح بمثل هذا ؟.. وحتى مستوى رجال الاعلام هؤلاء من الناحية الفكرية — هل كان مستواهم وهم مقيدون بسور فكري رهيب لا يسمح بدخول مالا توافق عليه مصلحة الاستعلامات — هل كان مستواهم الفكري النابع من قيمة ما يمنح لهم من حقائق عالمية وعربية وداخلية يسمح لهم بتوجيه اعلام ناجح — في ظل القيود التي ذكرناها — ؟!

ومرة ثانية .. ان الاعلام ليس الا انعكاسا للمستوى الحضاري ولنوع القيم التي تسود المجتمع ، وان محاولة خلق اعلام ناجح او اي دولاب عمل اخر ، تتوقف على محاولة احياء الروح الحضارية في الامة كلها .. وهذا هو المدخل الطبيعي لاي علاج .

وضوح الهدف المحدد ..

سنحاول الان ان نلتقي في (هايد بارك) بلندن ، وسيتقدم الى احدى المنصات المخصصة للخطابة شاب يهودي .. ان هذا الشاب اليهودي ربما يكون فرنسي الاصل والمولد ، وربما يكون الان قد انتقل الى اسرائيل .. لكن هذا الشاب الفرنسي اليهودي عندما يتقدم الى المنصة متأكد تماما من عدة اهداف واضحة ، وهو متأكد من ان اي يهودي اخر في العالم .. في فرنسا او انجلترا او المانيا او روسيا او مراكش . يوافقه ويلتقى معه على هذه الاهداف .. وحتى اسلوب تحقيق الاهداف يكاد يكون واحدا .. فالتظاهر بالضعف ، والتقزز من لفتة السامية . وشكوى التشرد التاريخي ، والمجازر اليهودية المتكررة ، والقلة العددية امام العرب



المتفوقين في العدد .. ومحاولة اقناع الاوربي بالرسالة الحضارية التي يحملها اليهودي الى الشرق المتخلف ، واظهار صبيانية العرب وعدم جدارتهم بقيادة بلادهم .. الى غير ذلك من الوسائل التي تشكل اسلوبا واحدا يكاد يكون مكرورا بين كل اليهود في العالم ..

وسنترك الان الشاب اليهودي لننظر الى شاب عربي يتقدم الى المنصة .. ان هذا الشاب ينتمي الى بلد عربي معين ، وهذا البلد يرفع لواء سياسيا او عقائديا معينا ... وهذا البلد العربي يتخذ موقفا عدائيا — بالطبع — من بقية البلدان العربية التي لا تنتمي الى اطاره السياسي والعقائدي .. وهذا الشاب الذي يتقدم قد تلون بذلك اللون السياسي والعقائدي ، ومن الجلي ان هذا اللون يصور القضية العربية تصويرا خاصا .. فهي في رأيه — مثلا — صراع بين تقدمية ورجعية ، او هي صراع بين يهودية واسلام .. او هي صراع بين فلسطينيين واسرائيليين او هي معركة عربية او اقليمية او اسلامية. او هي منتمية الى الصراع بين الذين يريدون حكم العالم كروسيا وامريكا .. وهكذا تتدرج القضايا مختلطة في ذهن الشاب وملونة بلون خاص .. وعندما يتقدم شاب عربي اخر ينتمي الى اطار عربي اخر سيكون مخالفا تماما لهذا الاطار بالطبع .. والامر الذي يحكم هذا الشاب وذاك هو الذي يحكم العمل الاعلامي العربي كله سواء في الداخل او الخارج ..

وبالتالي فليست هناك قضية محدودة كنا ندافع عنها قبل الهزيمة .. (ولازلنا بالطبع) ..

ومن المعلوم ان عديدا من ابواق الاعلام العربية لم يكن لها من هم الى ما قبل الهزيمة بساعات الا توجيه التهم لغيرها من ابواق العمل العربي ... فضلا عن الخلافات الايديلوجية التي تعبر عنها ابواق الاعلام هذه ، والتي تجعل الهدف الذي تعبر عنه هذه الابواق غير محدد وغير واضح .

تعريف بالعملية الاعلامية ..

وعندما يكون ثمة هدف واضح محدد تبدا عملية الدعوة لهذا الهدف والدعاية له وكلمة الدعاية Propaganda تعني محاولة تكتيل القوى العاطفية والمصالح الفردية في اتجاه واحد يؤدي الى الاقتناع بفكرة او بمبدأ لم يكن يتوصل اليه لو ترك للتطور التلقائي دون اي ضغط او توجيه .. وهي تختلف عن الدعوة التي لاتحاول استغلال القوى العاطفية ، وانما تلجأ الى عملية الكشف عن الحقيقة دون محاولة الاعتماد على التشويه والكذب كما تفعل الدعاية ..

واسلوب الاعلام في العصر الحديث لم يعد يطبق عملية الدعاية ، اذ ان نجاحها المحدود المؤقت والعاطفي سرعان ما يؤدي الى عكس اهدافه حين تكشف وسائل العصر الرهيبة عن عملية الكذب والتشويه التي اعتمدت عليها الدعاية ، كما حدث بعد هزيمة حزيران ، اذ ان العالم كله — والعالم العربي نفسه — قد نظر باحتقار شديد الى الذين خدعوه بالكذب والخطب واستعراض العضلات .. ثم تكشفوا في ساعة واحدة عن عكس كل ما تظاهروا به .. والعملية الاعلامية الحديثة .. ليست هي « الدعوة » بالضبط اي انها ليست عملية كشف عن مبدأ فقط ، فهذا مفهوم قديم للاعلام .. وانما هو عملية دعوة مصحوبة بتفسير وحيثيات واثارة للعقل والعاطفة على اساس الامكانات التي يمكن ان تفيد الاطراف التي يوجه لها الاعلام .. ولتحقيق الايجاز في هذا المجال نوجز العملية الاعلامية في الاطر الثلاثة التالية :

١ — اعلام يعتمد على نشر الحقائق بعد وضعها في صورة معينة تخدم غرضا معينا .

ب — اعلام يعتمد على الانفتاح السياسي والشعبي عن طريق جماعات منظمة لهذا الغرض كالهيئات السياسية والنقابية والعلمية والهيئات الاخرى التي تأخذ طابعا انسانيا عاما

ج — اعلام بالمعنى المحايد للدعوة .. اي مجرد دعوة الناس جميعا لعقيدة ما او مبدأ ما .. مجردا من عملية الزخرفة التي تتعرض للتقلبات .. والنوع الاخير من الاعلام يحتاج الى ان تكون للعملية الاعلامية رسالة عالمية مفتوحة يمكن من خلالها مخاطبة الناس جميعا .. وهذا هو الذي جعل اليهود الذين عرفوا بالانغلاق طيلة تاريخهم ينفتحون ويدعون — في اليابان وغيرها — الى الديانة اليهودية ويصورون انفسهم على انهم رسل حضارة ، وانهم حماة الانسانية من بربرية العرب ، وحفظتها على الثروة التي توجه في العالم العربي ولا يستطيع اهله حفظها او استغلالها استغلالا حسنا ..

وهذا على العكس من الموقف العربي في العصر الحديث .. ذلك الموقف الذي يكاد يوحي بان العالم العربي الان لا يحمل رسالة حضارية ولا يتقدم الى الناس بدين او عقيدة ، بل ببعض فتات الافكار المنهكة المستهلكة خارج العالم العربي .

.. ومهما يكن من امر فالعملية الاعلامية لابد لها من استغلال هذه الاطر الثلاثة بشكل او اخر ، والا اصيبت بشلل يفقدها فاعليتها .. واذا كان الامريكي يصلح معه الاطار الاول ، فان المواطن في الدول النامية يصلح معه الاطار الثاني ، بينما لا يصلح الا الاطار الثالث مع بلدان العالم الاسلامي ، ومع كثير من بلدان افريقيا .

مظاهر الضعف في العمل الاعلامي ..

تدل النتائج التي اشارت اليها الاحصاءات التي قام بها معهد جالوب للراي العام لمعرفة موقف الامريكيين من قضيه النزاع العربي الاسرائيلي على دلائل خطيرة :

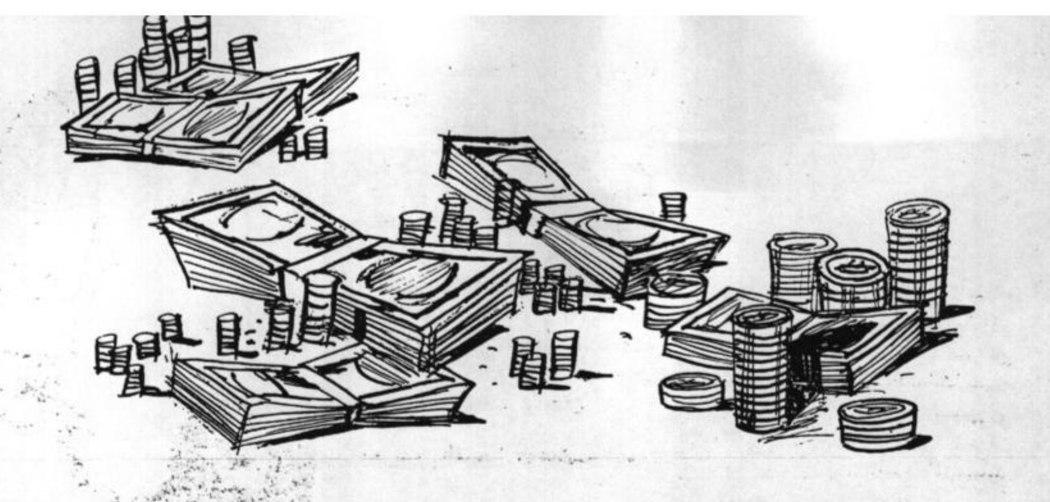
١ — ماذا يجب ان تقوم به امريكا في حالة نشوب حرب شاملة بين العرب واسرائيل ؟ وكانت الاجابات :

٦١٪ بعدم التدخل .
١٠٪ بمساندة اسرائيل
٨٪ بمحاولة الوصول الى سلام دون تدخل .
٣٪ بالعمل عن طريق الامم المتحدة .
٢٪ اجابات متنوعة .
١٦٪ لا راي لهم .

وهناك اسئلة اخرى قريبة من هذا السؤال ، وكانت النتيجة قريبة من النتيجة السابقة ..

ومن الملاحظ ان نسبة ٦١٪ الذين يرون عدم التدخل تحتل الصدارة ، وهذه النسبة — على الرغم من كل سخافاتنا الاعلامية — توضح اننا نحن الفاشلون ، واننا نحن الذين صنعنا اعداءنا — وتركناهم يتقدمون في فراغ ، وصحيح اننا لم نفز بنسبة محدودة تقول بوجوب تدخل امريكا لمصلحتنا ، وصحيح ان عدونا قد فاز بنسبة ١٠٪ من التأييد المطلق ، ولكن مع ذلك ، ونظرا لاهمالنا الكبير الواضح ، فان الاحصائية تشير الى ان الامريكي كان في الامكان استغلاله وتوجيهه ، وهو ليس — ابدا كما نتصور — مشبعا باحقاد ضدنا لامجال لزحزحتها ، وكل ما هنالك انه لم يجدنا ، فبالتالي هو لا يعرفنا ، وان كان مع ذلك يفضل ان يستريح بعيدا عن اية مشاكل خارجية .

وحقيقة أن القيادات الامريكية اكثر تشددا من الراي العام الامريكي ، والتفسير المقبول لذلك ، هو ان هذه القيادات لا تجد مقاومة حقيقية من الراي العام ، لاننا لم نستطع شحذه بوجهة نظرنا وتحويل طاقة السلام عنده الى طاقة ايجابية تخدم اغراضنا .



عندي خمسة ملايين دينار .. فقط !

فماذا أفعل بهم ؟؟ وكيف أصل إلى (إحسان) الانفاق ؟

بقلم الأستاذ : محمد عبد الفتاح

نعم عندى خمسة ملايين من الدنانير .... وخمسة فقط .. هذا ما تخيله فكرى الفقير !! وهذا الرقم بالذات ولماذا خمسة ولماذا لا يكون اقل او اكثر ... لا ادرى ولكن هذا ما سيطر على ذهني وفكرى وعقلى ان املك خمسه ملايين من الدنانير

ولم ابحث او اشغل ذهني كيف يمكن ان يصبح هذا المبلغ ملكا لي .. ولذا فلنقل انى وجدته ، في حقيبه كبيرة ... او في صره على باب دارى .. او هبط لى من السماء .. ليس ذلك مهما .. ولكن المهم ان الله اعطاني فاغناني ... وكيف التصرف وماذا اعمل بهذا المبلغ ؟؟

شغلني هذا الخاطر مدة طويلة .. جعلني شارد الذهن والفكر ... ماذا افعل بهذا المبلغ ؟ ... ولا اكتم سرا ان تخيلاتي ذهبت هنا وهناك ... بعض البنايات .. مؤسسة او اكثر للتجارة .... فيللا خاصة في المصايف العالمية .. سيارات ... وهذا لا يمنع من بعض التبرعات للجمعيات الخيرية وبعض الاموال للفقراء والمحتاجين وصدقة لهذا اولذاك و ... و ... و ..

ولكن ما الجديد في هذا .. هكذا يتصرف اى رجل اخر .. وانا الرجل المسلم الذى اعطاني الله بعد حاجة واغناني بعد فقر ووهبني بعد عوز ...

اليس هذا مال الله وانا عامل عليه .. اين العمل الصالح واين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقه جاريه او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ».

ووجدت نفسي كرجل مسلم في حيره من امر نفسي .. كيف يمكن التصرف بهذا المال بما يرضي الله ورسوله ... بما يرضي ضميرى واشعر فيه براحه النفس وصبورها وطمانينتها بدلا من الحيرة والخوف والشك وعذاب صاحب المال .. وقلت .. والله لو ملك الانسان الدنيا ونسي راحة نفسه وحسن علاقته بخالقه .. لفقد كل شيء وما كسب الا العدم ... وليس معنى ان اكون رجلا مسلما غنيا واحاول التفكير في صرف المال كما يرضى الله ان يتجه الذهن الى بناء مسجد فاخر ضخم مطلى بالذهب او الفضة ... او انشاء سبيل لسقيا المارة او صرف شيك لاحد البلاد المنكوبة او التبرع بكمية من الطعام والدواء ... فهذا في الواقع فكر اسلامي ارى انه قصور واضح في عقلية مطلوب منها الاحسان في كل شيء .. احسان الفكر واحسان التصرف في المال وفي غيره .. الاحسان المؤدى الى القوة في كل نشاط وهذا يتمشى مع حديث الرسول

صلى الله عليه وسلم :
« المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير » ... اذا علينا ان نفكر في مسالك القوة والطرق المؤدية لها .... فالله — سبحانه — يقبل صلاة العبد لا ينظر ان كانت الصلاة بمسجد ضخم او صغير .... مطلى بالذهب او الصفيح ... على سجاد او على رمال ... بل ان الاسلام يكره البذخ والزخارف الملهية في بيوت الله .. فالصلاة بالنية واحسان اقامتها لا بالشكل او المظهر الذي تؤدى فيه ..

ومن المؤسف حقا ان التفكير راودني مدة في بناء مسجد يحمل اسمى ولكن طردت ذلك الخاطر بسرعة وقلت : لعل هذا الخاطر أتاني من تخلف عام يسيطر على ابناء هذه الامة وانا جزء من هذا التخلف العام ... فلنحاول ان نخرج من هذا الطوفان وهذا التيه ...

وحاولت ان احصر ذهني في عوامل القوة في عصرنا هذا .... لعل المسلم يجد فيها منفذا او عملا يرضي به ربه ودينه .. وامته

وعالم اليوم الذى اصبح فيه المسلم مستضعفا .. مهانا ... ذليلا .. عصرنا الذى نحيا فيه .... المذابح لا تحدث الا للمسلمين ... واراضيهم المقدسة محتلة هذا العالم .. لا يؤمن الا بالعلم .. والاعلام .

وهكذا توصلت الى كيفية التصرف في هذا المبلغ البسيط ... مبلغ الخمسة ملايين دينار لا غير .

● اولا — وكالة الاعلام والافلام الاسلامية

وقبل البدء في اهمية هذه الوكالة والتي وضعت لها مبلغ ثلاثة ملايين دينار ، لي كلمة تمهيدية صغيرة ... وهي ان كثيرا من رجال المال المسلمين ما ان يقترح عليهم اى عمل فيه كلمة مثل اعلام او افلام حتى ينتابهم الغضب وتخرج من السنتهم كلمات الذم والاستنكار وربما هذا ناتج من خوف داخلى من الاقدام على ممارسة جديدة لاستثمار الاموال ... او من عدم وضوح المعنى والرؤية والمفاهيم الاسلامية الصحيحة.

انظر الى قول الله تعالى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه التوجيهات الاولى في بداية الوحي قال تعالى « يأيها المدثر . قم فانذر وربك فكبر ».

يأيها المدثر .. يعني بها الله رسوله الحبيب وبالطبع من بعده اصحاب الدعوة وهم المؤمنون .... قم فانذر وربك فكبر ... اى قم وابعد الناس عما هم فيه من كفروذل وعبودية وادعهم الى توحيد الله وتكبيره.

اليس هذا هو ما يعرف اليوم بالاعلام ؟ ماذا تفعل الجريدة والكتاب والراديو والتلفزيون والسينما ووكالات الانباء التي تمدها بالفكر الذى يستخدم كمادة لهذه الاجهزة والادوات ...... ماذا تفعل هذه الوكالات سوى الدعوة لفكر معين وتحاول جاهدة ان تسيطر على فكر الجماهير لتصبح مطية لفكرها وهذا ما يعرف بصناعة الراي العام

وما هي الدعوة في الاسلام ؟ انها دعوة الى الناس كافة ليعرفوا دين الله .. يعرفوه دون تشويه .. يعرفوه بوضوح .. وفي علانية .

ان العقلية الاسلامية الناضجة هي التي تستخدم هذه الاجهزة لتجعل منها وسيلة للاتصال بالعالم ولتنشر من خلالها دعوتها وقيمها ومبادئها ... انك الان تستطيع من بلدك الصغير بواسطة هذه الادوات ان تخاطب من تشاء في اى بقعة من الارض وتستطيع ان تقدم له صورا كاملة عن دينك .. ترى لو كان بيننا — عليه الصلاة والسلام — بين ظهرانينا الان — وكذلك خلفاؤه الراشدون — الا يستخدم هذه الاجهزه في نشر دعوته .. ودينه ؟

خاطب البحر وقال له : «لو اعلم ان خلفك اقواما لخضتك اليهم »

هذا الرجل الطموح .. يقينا كان سيستخدم هذه الاجهزة لو كانت موجودة في عصره

ان وكالات الانباء المؤثرة اليوم هي :

١ — وكالة اليونيدد برس .. وهي امريكية يسيطر عليها الفكر الصهيوني

٢ — وكالة رويتر ... وهي انجليزية وخاضعة لنفس النفوذ

٣ — وكالة تاس .. وهي تمثل الكتلة الشرقية الالحادية الشيوعية ...

ثم مجموعة من الوكالات التي تمثل الحكومات التي انشاتها والتي تعتمد في اخبارها العالمية على الوكالات سابقه الذكر ..

... انما يحدث اليوم — ومنذ زمن — في ارتيريا المسلمة وفي شعبها الذى يقاتل ... ويقتل منه الاف وتحرق مدنه وقراه .... ومن المسؤول عن جهل المسلمين بهذه الاوضاع ؟ ان غياب وكالات الانباء الاسلامية هو الذى ردم قضية ارتيريا في تراب النسيان ..

وفي الفلبين بعد حوادث الاضطهاد والقتلى والسحل والاغتصاب بحوالي شهرين بدا العالم يشعر ويدرك ما يحدث للمسلمين هناك بعد تسرب الانباء .... وحتى انباء سحل المسلمين كانت توزع في انباء مختصرة مقتضبة ... وفي النزاع بين باكستان الشرقية والغربية .. ظهرت اهمية وكالات الانباء التي ضخمت عدد القتلى في باكستان الشرقية ومهدت للهند بأن تقوم بدورها المرسوم المدبر ضد المسلمين والبلد الاسلامى « باكستان » ... ثم انظر ماذا حدث في نيجيريا وكيف وقف العالم كله بتاثير من وسائل الاعلام ... وقف الشرق الملحد مع الغرب المتعصب لضرب المسلمين هناك .... والمسلمون تاتيهم انباء اخوانهم من الخصوم ... ان جهل المسلمين بقضايا بعضهم البعض اصبحت ظاهرة مذهلة وخطيرة ... وان الرجل المسلم الان ليدرك خفايا المجتمع الامريكي بل وشوارع امريكا وولاياتها اكثر من ادراكه ان ارتيريا بلد مسلم ... وان المسلمين ٦٥٪ من شعب اثيوبيا

من المسؤول عن هذا الجهل وهذا التخبط الاعلامى انه بلا شك عدم وجود وكالة انباء اسلامية ... ومن البديهيات ان المعرفة اول اسباب التحرك ... .

فاذا كان من المعلوم أن الدول الاسلامية يزيد عددها عن ٤٠ دولة فان قيام وكالة انباء اسلامية تربط هذه الدول بعضها ببعض كفيل بان يجعل هذه الوكالة من اكبر وكالات الانباء العالمية بل وتفرض نفسها فرضا على تكوين الراي العام الاسلامى .. وتؤثر في الراى العام العالمى .

ان انتشار الدول والطوائف والجماعات الاسلامية يكاد يغطى الكرة الارضية كلها ... وهذا يعطى فرصة عمل افضل وارضا افسح وميدانا اكبر لمثل هذه الوكالة ....

وهذه الوكالة الاسلامية لا بد ان تتميز عن الوكالات الاخرى ... لا لشيء الا لانها اسلامية .... وهذا هو الهدف من الجزء الثاني من فكرة وكالة الانباء والافلام الاسلامية ... اى مطلوب انتاج افلام وبالطبع ليست الافلام التي اساءت اكثر مما افادت انما المقصود افلام تسجيلية قصيرة تبين اوضاع واحوال وظروف هذه الدول الاسلامية كما يمكن انتاج افلام تظهر تاريخ الاسلام وهو زاخر بالبطولات والانتصارات وكذلك انتاج افلام تعيد الى الناس المفاهيم الاسلامية السليمة . .

ومن هنا كان لا بد ان ارصد مبلغ ٣ ملايين من الدنانير الخمسه لهذا المشروع .. واخذت فعلا في دراسته ... بل ووضعت هيكلا كاملا لما ستكون عليه هذه الوكالة الاسلامية .. ومن الدراسة وجدت الاتي :

١ — ان هذا المشروع — الى جانب انه يخدم الاسلام — تجارى بحت ١٠٠٪ ويمكن ان يتم على سواعد رجال قلائل جدا

٢ — ان اكثر المؤسسات ربحا هي مؤسسات الانباء والاعلام ... والافلام وارباحها تفوق التصور

٣ — ان رجلا مسؤولا في السينما المصرية اطلعني احصائية بارباح الافلام الاسلامية في البلاد الاسلامية الاخرى وكيف ان هذه الافلام مطلوبة في مستوى الجماهير والهيئات فهو كذلك عمل تجارى رابح ..

هذا هو الجزء الاول من المبلغ الذى املكه وهو « ٥ » ملايين من الدنانير ....

وفي اعداد قادمه — ان شاء الله — ابين كيف تصرفت في المبلغ الباقي وهو « ٢ » مليون دينار .

محمد عبد الفتاح

(٢)

يكتبها : محمد أحمد الراشد

الظبي الجفول

كان الناس امة واحدة ، يحكمهم القرآن.
ثم انتهى الامر الى ما نرى من تحكيم الهوى ، والتفرق ، والفساد .
فكيف تم هذا التحول ، والهبوط من مستوى قيادة الامم الاخرى الى هذا المستوى الواطىء ؟ وكيف افتقد ابناء المسلمين تلك الحساسية البالغة ازاءمعاني العدل والظلم، والاتباع والابتداع ، حتى ركبتهم الشهوة والغفلة ؟
نعم ، لم يكفر المغفلون كما قررنا ، ولكن كيف نزلوا الى الدون ،وتركوا منزل العز ، ورضوا بالاستكانة ، واخلدوا الى الارض اخلادهم الذي نراهم فيه ؟
يكمن الجواب في انهم ضحية تربية !
فالكافر المستعمر استعمل المؤسسات السياسية والاجتماعية التي نصبها في العالم الاسلامي ، ومن انتسب اليه من ادعياء الفكر والادب والفن ، لافساد ذراري المسلمين ، ومن ثم يضمن للطواغيت التي تراس هذه المؤسسات سيطرتها وهيمنتها، فلما فسدوا ثنوا بالتجويع ، ليذلوا .
وانها خطة قديمة ، ياخذها الطاغوت اللاحق عن الطاغوت السابق ، حتى تصل اصولها الى فرعون ، (وذلك كما يقول الله سبحانه : « فاستخف قومه فاطاعوه ، انهم كانوا قوما فاسقين .» . فهذا هو التفسير الصحيح للتاريخ ، وما كان فرعون بقادر على ان يستخف قومه فيطيعوه لو لم يكونوا فاسقين عن دين الله ، فالمؤمن بالله لا يستخفه الطاغوت ، ولا يمكن ان يطيع له امرا .) (١)
وهكذا ادركوا المقتل الذي عرفه فرعون، فتواصوا بالافساد ، واخذوا (يحولون المجتمعات الى فئات غارق في وحل الجنس والفاحشة والفجور ، مشغول بلقمة العيش لا يجدها الا بالكد والعسر والجهد ، كي لا يفيق ، بعد اللقمة والجنس ، ليستمع الى هدى او يفيء الى دين .) (٢)
وصارت تلك سياستهم .
(سياسة محاربة المساجد بالمراقص .
ومحاربة الزوجات بالمومسات .
ومحاربة العقائد باساتذة حرية الفكر .
ومحاربة فنون القوة بفنون اللذة) (٣)
وهكذا تحول بهذه التربية ذلك الصقر الاسلامى الى مثل طائر الحجل في وداعته كما يقال اقبال .
انه الادب والترويض الذى استعملهائمة الضلالة .
ادب ، تعرفه في انه :

يسلب السرو جميل الميل
ويرد الصقر مثل الحجل
يسحر الركبان باللحن المبين
ولقاع البحر يهوي بالسفين
نومت الحانه يقظتنا
اطفات انفاسه وقدتنا (٤)

واشرب الناس الذل ....
ان (الانسان بفطرته نفور من الذل ، آب على الحيف ، ولكن تحيط بالناس احوال ، وتتوالى عليهم حادثات ، فيراضون على الخضوع حينا بعد حين ، ويسكنون الى الخنوع حالا بعد حال ، حتى يدربوا عليه ، كما يستانس السبع ، ويؤلف الوحش ، ولكن يبقى في النفس ذرات من الكرامة ، وفي الدماء شذرات من الجمر ، فاذا دعا الداعي الى العزة ، واذن بالحرية ، وايقظ الوجدان النائم ، وحرك الشعور الهاجد : نبضت الكرامة في النفس ، وبصت الجمرة في الرماد ، وافاقت في الانسان انسانيته ، فابى وجاهد ، ورای کل ما يلقى اهون من العبودية ، واحسن من هذه البهيمية .
كل ذل يصيب الانسان من غيره ، وينالهم من ظاهره : قريب شفاؤه ، ويسير ازالته . فاذا نبع الذل من النفس ، وانبثق من القلب، فهو الداء الدوي ، والموت الخفي .
ولذلك عمد الطغاة المستعبدون الى ان يشربوا الناس الذل ، بالتعليم الذليل والتاديب المهين ، وتنشئة الناشئة عليه بوسائل شتى ، ليميتوا الهمة ، ويخمدوا الحمية ، واذا بيدهم العصا والزمام .) (٥)
وكان من تمام ما يلزمه هذا الترويض أن يضيقوا على دعاة الاسلام ، ليستبد بالتوجيه التربوي والاذاعي والصحافي ادعياء العلم والشعر والحكمة ، الذين موهوا امرهم باسماء منظمات تبدو في ظاهرها مختلفة ، وطفقوا يزينون للجيل الجديد سليل المجاهدين وشبل الاسود ان يكون رقيقا للشهوات والجنس والعيش الرغيد ، وبداوا يمحون تراث الامة الذي نهضت به ، ويطمستون قصص العلماء ، حذرا من ان تكون نبراسا للجيل يستدل بها على طريق العمل ..
فذلك قول شاعر الاسلام اقبال رحمه الله :

ليس يخلو زمان شعب ذليل
من عليم وشاعر وحكيم !
فرقتهم مذاهب القول لكن
جمع الآراء مقصد في الصميم:
علموا الليث جفلة الظبي وامحوا
قصص الاسد في الحديث القديم
همهم غبطة الرقيق برق
كل تاويلهم خداع عليم (٦)

وقد كان ...
هذا هو عنوان خطة الكيد اليهودى والصليبي .
انه تعليم الليث الاسلامى جفلة الظبي .
ومحو قصص أسد الاسلام من العلماء والزهاد والمجاهدين من تاريخ القرون الفاضلة الاولى لهذه الامة المجاهدة .
وانتجت خطط التربية ذاك الظبي الجفول الذى لم يعد يقتحم ، واستبدل العزم بالتلفت، والمسارعة الى الهرب .
انهم هذا الجيل تحول من ابناء المسلمين.
شبل اسد تحول الى ظبي وديع .
وحر استرقوه ففرح .
ومرت الخطة ، حتى أن ما نلحظه اليوم لدى بعض المخلصين من ميل الى العزلة والخوف من التعاون مع بقية المسلمين ليس الا من آثار هذه التربية ، ودليل على نفاذها، وليس ذلك بمستغرب ، فانها اذ نجحت في ابعاد الكثيرين عن الاسلام ، فمن باب اقرب ان تبعدهم عن بعض الاسلام ، وتقنعهم بترديد الكلام ، والاعتزال ، والتماس الحذر من عمل يعرض للمتاعب .
وعندئذ بدات المرحلة الثانية بعد ان امنوا ، وصارت عملية التحول السريع الى الجاهلية ....
ويرفض الداعية المسلم ان ينصاع ،

ويستعلى ان تمر خطة الكيد ، ويقف يؤذن في الناس ...

ولكن اكثر الناس نيام .

ويرى جلد اصحاب الباطل واهل الريبة وتفانيهم لامرار خطتهم ، فاذا التفت راى الامين المسلم سادرا غافلا ، الا الذين رحمهم ربهم ، وقليل ماهم .

ويعود ليفرغ حزنه ، في خطاب مع نفسه ...

تبلد في الناس حس الكفاح
ومالوا لكسب وعيش رتيب
يكاد يزعزع من همتي
سدور الامين ، وعزم المريب(٧)

ويتهم نفسه انه لم يكن بليغا في ندائه ، ولكن سرعان ما يحس انه قد حاز البلاغة من أقطارها ، فيعود يسلي نفسه ويجمل عزاءه ...

ومن حر شدوى يرى في الخريف
طروبا بصحبتي العندليب
ولكن خلقت بأرض بها
نفوس العبيد برق تطيب (٨)

لقدتبدلت موازين البلاغة ، وافتقد الجيل الاعمال الكبيرة التي يتمجد بها ، فصار — كما يقول الرافعي — : (تخترع له الالفاظ الكبيرة ليتلهى بها .) **(٩)** .

فماذا يفعل الداعية ؟ ايترك المحاولة ؟ أم يؤجل الى حين ؟

كلا .

ليس من ترك ، فانه ليس في منهجه شيء من زيف ولا نقص ، وآية كما له هؤلاءالشباب الاحرار الذين يتغنون بالقرآن في عصر المادة والشهوات ، والقليل يؤدي الى الكثير ، والصبر مفتاح ما انغلق .

وليس من تأجيل ، فان مرور الزمن ليس من صالحه ، وان الطغيان كلما طال امده كلما تأصلت في نفوس المتميعين معاني الاستخذاء ، ولا بد من مبادرة تنتشل ، ما دام في الذين جرفهم التيار بقية عرق ينبض ، وبذرة فطرة كامنة .

انه (ليس أشد افسادا للفطرة من الذل الذى ينشئه الطغيان الطويل ، والذى يحطم فضائل النفس البشرية ، ويحلل مقوماتها ، ويغرس فيها المعروف من طباع العبيد :

استخذاء تحت سوط الجلاد .

وتمردا حين يرفع عنها السوط .

وتبصرا حين يتاح لهاشيء من النعمة والقوة .) **(١٠)**

واذن ، فليس من المصلحة الانتظار .

فنفكر في طريق لضم جدد الى قافلة الاحرار .

(١) الظلال ٩/٤٥
(٢) الظلال ٩/١٢٢
(٣) وحي القلم للرافعي ٢/٢٥٨
(٤) كتاب (محمد اقبال) لعزام /١٦٢
(٥) الشوارد لعبد الوهاب عزام /٣١٨
(٦) ديوان ضرب الكليم لاقبال /١٠٢
(٧) مع الله للاميري /١١٠
(٨) ضرب الكليم /١٤
(٩) وحي القلم ١/١٠٣
(١٠) الظلال ١/٩٠

أهمية المراقبة والمحاسبة

ان من اهم العوامل التي تساعدنا على تربية انفسنا تربية اسلامية .. مراقبة الله عز وجل في اعمالنا ومحاسبة انفسنا على تعاليم الاسلام . ومن احوج منا نحن المسلمين على القيام بمثل هذه التربية خاصة واننا نتصدى لحمل رسالة سماوية ازلية ..

اننا نعلم ولاشك ان الله تعالى معنا اينما كنا « مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم .. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا » .

ويعلم المسلمون ايضا ان الله عز وجل يعلم ما تخفي وما نعلن ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء « يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور » لذا فلابد لنا من الانتقال من العلم بهذه المعرفة الى الشعور بها شعورا داخليا وايمانا نفسانيا يوقظ فينا الهمم والمشاعر والاحاسيس . نحن نريد ان نشعر كل خلية من خلايا اجسامنا اننامراقبون من الله عز وجل في حلنا وترحالنا وفي كل حركاتنا وسكناتنا — فان وصلنا الى هذا النوع من الشعور بهذه المعرفة بان الله معنا ومراقبنا توصلنا الى اسمى مراتب العبادة الا وهي الاحساس

« ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » .

وحتى نبق على صلةبمراقبة الله عز وجل لابد لنا من محاسبة انفسنا يوميا عندالنوم قبل ان نحاسب وان نزن اعمالنا قبل ان توزن يوم لاينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم . فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يحاسب نفسه يوميا ويدعو بادعية مأثورة ، ومن احوج منا نحن المسلمين الى حفظها والعمل بها وتلاوتها قبل المنام .

قال الترمزى « اجعل مراقتبك لمن لا تغيب من نظره اليك » وقد قال بعض التابعين رايت غلاما في البرية وهو قائم يتعبد وليس معه احد فسلمت عليه وقلت له يا فتى انت في مكان منقطع بلا معين ولارفيق فقال بلى وعزته معي المعين والرفيق ، فقلت له اين المعين والرفيق ، فقال هو فوقي بقدرته ومعي بعلمه وحكمته وبين يدي بهدايته وعن يميني وعن شمالي بعظمته .

هذا وقد قال الفضيل ، يامسكين تغلق بابك وترخى سترك وتستحى من الناس ولا تستحي من الملكين اللذين معك ولا تستحي من القرآن الذي في صدرك . ولا تستحى من الجليل سبحانه وهو لاتخفى عليه خافيه .

وسئل حاتم رحمه الله فيم افنيت عمرك قال في اربعة اشياء .. علمت انى لا اخلو من نظر الله تعالى طرفة عين، فاستحيت ان اغضبه ، وعلمت ان لي رزقا لا يجاوزني وقد ضمنه الله ليفوثقت به وعلمت ان علي فرضا لا يؤديه غيري فاشتغلت به ، وعلمت ان لي اجلا يبادرني فبادرته .

هذا المبدا من التربية النفسية ضروري جدا لتربية المسلم والدعوة الاسلامية بحاجة الى دعاه جعلوا من مراقبتهم لله عز وجل اساسا لاصلاح انفسهم وتقربهم الى الله .

كذلك فان دعوة الاسلام بحاجة الى دعاه جعلوا من محاسبة انفسهم درسا بليغا في حياتهم الخاصة والعامة . نسال الله تعالى الهدايه والرشاد ونساله جل وعلا ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه .

« من سلسلة اعدتها جمعية الطلبة المسلمين بامريكا الشمالية » ..

تقدمها: «أم ابتهال»

الافتتاحية

□□ اذا كانت ذكريات الماضي في حقيقتها دروسا للحاضر وتوجيها للمستقبل .. فاني قد انتهزت لك ايتها الاخت المسلمة فرصة الذكرى الاليمة لبداية ظهور المأساة على ارضنا الطيبة في فلسطين .. لاعرض لك صورا من النمادج النسائية المجاهدة في كل ميدان .. سواء منهم من لقيت ربها راضية مرضية او من تزال على قيد الحياة في خطنا الاسلامي المجيد .. لعلها تشحذ همم القاعدات منا فيأخذن مكانهن في الركب الميمون على طريق الجهاد .

ام ابتهال



(١٨)

□□ لقد بت ليلتي مسهدة ارقة، لم يغمض لي جفن ، ولم تنم لي عين .. وما اكثر ليالي الارق في فترة تحديد المصير هذه !! والاستجابة لاوامر الاسلام وتقاليده ، على حساب موروثات من اعراف سكبت سمومها في عقولنا حتى تشابه الامر علينا ، واختلط بمزيج من الفكر الوارد لنا من منابع لا تمت الى نبعنا الاسلامى الصافي باية طلة ..!!

□□ **كيف يا ترى ستواجه اسرتنا بتصرفاته هذه مجتمع المدينة كلها التي خرجت عليه وعلى تقاليده ؟! ماذا سيقول لي بنات عمى ، وزميلاتي ؟! وماذا سيكون حديث اهل الحى عنا ؟! كيف يجلس ابى في مجلس العقد ليعلن أن المهر ربع (دينار) ؟! واية شجاعة ستواتيه ؟! واى جراة تسد عنه عيون الاستنكار من مجالسيه ؟! وكيف يقبل « أحمد » أن يحط من مركزه الادبي فيقبل ان يدفع امام الناس ١/٤ دينار صداقا لعروسه ؟!**

لقد تصورت فضول الصحفيين وهم يلتقطون الحفل كخيط جرى لسبق صحفي في حادث مثير ، فينشرون « بالمانشيتات » الكبيرة والعناوين الساخرة، والتعليقات اللاذعة .. ورنت في اسماع مخيلتي ازجال الزجالين ، واغاني المغنين ، وهم يحكون قصة زواجي للترفيه عن الناس وتسليتهم ..!

ــ لكن خاطرا واحدا سكن نفسى القلقة .. حينما تذكرت ان اصحاب الرسالات لا بد ان يواجهوا في مرحلة تغيير العادات صعوبات حتمية .. وبقدر ايمانهم برسالتهم ، وصمودهم على مبدئهم .. يكون تحقيق الامل وانتشار المبدا .. ثم ما هي التقاليد والاعراف ؟! أليست تصرفا فرديا يتكرر بالتقليد والمحاكاة .. وعلى احسن الاحوال بالدعاية لها وتركيز الجهود في المناداة بها ؟! وما « الموضات » .. الا صنعه فرد يزين لها فائدتها ، ويدعو الى مزاياها ، ويصر على تنفيذها ؟!

واذا كان هذا منهج التغيير .. فلماذا لا اقف على القمة مع والدي وزوجي لنعلن للناس عزمنا على ان نعيش في حياتنا بمبادىء الاسلام واخلاقه وتقاليده .. وليؤيدنا من يؤيد ويزكينا من يزكي .. وليحاربنا من يحارب ، وليسفهنا من يسفه ..! حسبنا اننا على الحق ، واننا نحاول ان نرضي الله في تصرفاتنا ..

ــ ثم امتد بي هذا الخاطر المطمئن ليؤكد لي انه اذا كان في مفهوم بعض المفكرين الذين قرأت لهم ان الدين والاخلاق والتقاليد « ربطة » واحدة ، ووجهة واحدة .. فانه فيما تراءى لنا من كتاب الله الكريم وسنة نبينا العظيم صلوات الله عليه .. ان التقاليد والاخلاق في اسلامنا ليستا بهذه الصورة ... وانما هما فرعان في شجرة واحدة متعددة الفروع .. اصلها واحد ، وساقها واحد ، وصوبها واحد .. ويوم ان نقطع احد الفروع لنطعمها بفرع من شجرة اخرى .. لا بد ان تتغير الثمرة ، ويتغير المذاق والطعم .. ويتغير الاسم بعد ذلك .. تمييزا له عن النوع الاصيل ..

ــ ومن هنا نمت في اخر الليل على اطمئنان كامل بان ما قاله والدي لوالدتي عن « المهر » انما هو قمة مثالية في تاصيل المفاهيم الاسلامية في نفوس الناس ، وانزالها منزلتها الحقيقية في شجرة العقيدة الاسلامية الباسقة .. ولاكن انا .. برضاي عن ذلك ، واطمئنان به ، وموافقتي عليه .. سباقة الى اجتلاب فضل الله ورضائه .. ولتكن اسرتنا الوليدة .. نقطة تحول في هذا المجتمع الذي يحمل اسم الاسلام دون مضمونه .. ولنكن اصحاب فن في الباس الناس الزى الخليق بهم ..! الم يرو جرير بن عبدالله رضي الله عنه فيما اخرجه مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« من سن في الاسلام سنة حسنة ، فعمل بها بعده ، كتب له مثل اجر من عمل بها ، ولا ينقص من اجورهم شيء » ؟!

واغمضت عيني على غيث المثوبة والرحمة .. يغمر ساحة بيتنا في حفل عقد قراني ..

(ك.أ.ع)

أم أيمن ... وأم أيمن ٤

ــ امراة مؤمنة .. اكرمها الله فقدر لها ان تكون من الرعيل الاول في عصر النبوة وان تكون مولاة للنبى صلى الله عليه وسلم .. فكانت تنهل من رحيق الوحى على لسان الرسول مباشر فتنتشى بقطراته الندية النازلة من السماء في حينها ..!!

ــ ولقد كان يزورها المصطفى بين الحين والحين اكراما وحدبا عليها .. فهي زوجة مولاه زيد بن حارثة احد الشهداء وحامل اللواء الذى لم يسقط من يده الا بعد ان نزفت دماؤه وصعدت روحه .!! وهى أم اسامة بن زيد اول فتى يتامر على جيش العسرة ويسير في ركبه الخليفة الاول ابو بكر مودعا اياه للميدان وهو في الثامنة عشرة من عمره !

ــ يروى انس بن مالك ان ابا بكر رضى الله عنه قال لعمر بن الخطاب : « انطلق بنا الى ام ايمن نزورها ، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها، فلما انتهينا اليها بكت !! فقالا لها : ما يبكيك ؟! ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم ! فقالت: ما ابكى ان لا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم! ولكنى ابكى أن الوحى قد انقطع من السماء !! فهيجتهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها . »

□ لقد كان ذروة حبها لله سبحانه وتعالى ، وجل أساها أن شعرت يوم وفاة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، أن جبريل الامين لن ينزل بوحي بعد ذلك، وقد كانت أمنيتها أن يطول عمر رسول الله ليطول الغيث النازل من السماء هداية وارشادا .. لذلك ذرفت عيونها دمعات الحزن والاسى ! لم يكن ارتباطها برسول الله على مكانته الكبرى ومحبته في نفسها الا من خلال الرسالة التى اوحى بها اليه ..

فهل يا ترى نستطيع نحن معشر النساء ان ينغرس في قلوبنا هذا «الحب الالهي» من خلال آيات الله البينات ، فنقرا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » . قرآن كريم

القرآن على طريقة « اقبال » وهو يقول لابنه « يا بني اقرا القرآن كأنما انزل عليك » !! ولنتخذه لا قطعا ذهبية نحلى بها صدورنا بل آيات بينات تستقر في قلوبنا !! ولا نحمله تميمة او رقية بل منهجا وسلوكا ....!!

م أيمن .. التابعة !

□□ هي التي اوحت الي بهذا الحديث عن ام أيمن الصحابية في القرن الاول الهجرى رأيناها .. وقد جمعتنى بها لجان الامتحانات بوزارة التربية في مدرستها بالكويت ، مسلمة .. تحاول ان تعيش اسلامها قولا وعملا ، داعية مغمورة .. تجاهد في تبليغ رسالة رب الناس للناس .. لقد استطاعت .. وهى ناظرة المدرسة أن تجعل من المدرسات معها قدوة حسنة للطالبات يلتزمن بالسلوك الاسلامى .. ولقد رأيتهن يخطرن في جنبات المدرسة بزى شرعي وسط طالباتهن اللائى نهجن مثلهن .. ولقد سعدت وزارة التربيه فاعطتها التفويض في ذلك وجالستهافوجدت اصالة الفكر الاسلامى لا سطحية ولا مظهرية ، وسمعت آيات المحبة والثناء عليها ممن يعملن معها او يخالطنها ..

□□ انها ام ايمن ناظرة احدى مدارس الضواحي .. ولولا اني لم استاذنها في الحديث عنها لذكرت اسمها وعنوانها ..لعل اخواتي المسلمات يزرنهاويتعلمن منها الحماس للدعوة ، والاسلوب التربوى في التبليغ بالرسالة .

.. حتى اصبح قريبا منها في « مستشفى القصر العيني » فلا تعدم حيلة ان تصل اليه كل يوم مشجعة اياه على الصبر والمضي قدما تحت راية الاسلام

□□ وتمضي السنون وقد هاجر ابنها من ارض المطاردة الى اقطار بعيدة عنها فلا تملك الا ان تراه دائما في اشخاص اخوانه الذين يترددون عليها .. وفاء واقتداء .. وتلقنهم ما وعته ذاكرتها من الماضي المجيد .

خيرية محمد عبده

أم حلمي
مجاهدة في زوايا النسيان

□□ رأيتها .. فرأيت التاريخ البطولي لام المجاهدين .. وما أن وقع بصري عليها حتى تخطيت ثلاثةوعشرين عاما لاصل الى عام ١٩٤٨ ميلادية حينما أعلنت التعبئة الشعبية في البلاد العربية من اجل « فلسطين » ..

□□ وبدا جنود الحركة الاسلامية يجمعون السلاح خفية من كل مكان ، ويتصيدونه من كل طريق ، ويهربونه بكل الوسائل .. فقد كانت مصر ما زالت رازحة تحت الاحتلال الانجليزي وان كانت في الظاهر مستقلة كذلك كانت كل البلاد العربية عدا سوريا .. ولذلك كان اول دخول جنود الحركة الاسلامية لفلسطين عن طريق سوريا

□□ وادركت بفطنتها وايمانها ما يدور بين جدران بيتها من اجتماع ابنها (حلمى) واخوانه بتجار السلاح الذين يهربونه اليه .. فصارحت ابنها بما شعرت به ، وأبدت استعدادها لان تسهم بدورها .. فلا يكفيها ان تقدم الطعام وتهيئه للابطال المسافرين للميدان ، ولا أن تموه على اجتماعاتهم في بيتها ،ولا أن تتعرف على كلمة السر من كل طارق لمنزلها .. فقالت : يا بني .. لعلكم تجدون صعوبة في نقل السلاح المجموع الى اماكن التهريب خارج البلاد لارض المعركة .. فاطمئنوا الي وانا اقوم بحمله الى اى مكان تريدونه !

□□ وكانت تشهدها نجوم السماء وهي ترتدى زى فلاحة تحمل على راسها السلال والقفف .. ملأى بالاسلحة والذخيرة .. تركب القطار تارة، وتارة أخرى تمتطى ظهر حمار ، وتارة اخرى تركب « الحنطور » عربة يجرها حصان ... حتى قدر لها ان تودع ابنها الى الميدان .. ليعود بعد شهور في يديه الاغلال الى معتقلات « الطور » التي صنعتها الخيانة للابطال الفدائيين عام ١٩٤٩ !.

□□ ولم تكف « ام حلمى » عن زيارته في المنفى البعيد ، وتحمل له واخوانه سلال المطعومات

بقية : دور الإعلام في هزيمتنا

وايا كان الامر فالاعلام العربي الذي قاد الى هزيمة حزيران تمتع بعدة خصائص كان ابرزها :

١ ـ كان هذا الاعلام مجرد تابع ذليل للنظم والاوضاع المتخلفة والهمجية التي سادت هذا العالم ..

٢ ـ بروز قيادات اعلامية تفلسف كل انحرافات وتعطيها قالبا فكريا واسلوبيا يقتل طاقة النقد والوضوح لدى المواطن العادي والمثقف المتوسط ، وقد وضعت هذه القيادات الاعلامية في ابرز واعلى الاصوات الاعلامية في العالم العربي

٣ ـ فقدان هذا الاعلام للرؤية الحقيقية للعالم المحيط به ، واختلاف الارضيات والايدلوجيات والقيم التي تتنازع العالم .

٤ ـ تخبط هذا الاعلام ، وفقا للتخبط الايديلوجي الموجود في العالم العربي ، بل وفقا لاختلاف اسلوب العمل ، ووجهات النظر المتباينة ـ تقريبا ـ في كل المواقف .

٥ ـ التناقض بين الاعلام الداخلي في البلدان العربية والاعلام الخارجي .. بل التناقض بين الاعلام في مختلف البلدان العربية نفسها .

٦ ـ الضعف في الادارة والتنظيم والسياسة الاعلامية وفي الكفاءات المختارة للاعلام، والتي يخضع اختيارها لمقاييس غير الكفاءة والاخلاص والعقيدة .

٧ ـ عدم وجود مفهوم واضح لاسلوب التعامل مع العدو سواء في الاعلام او في غيره ، بل الجهل التام باستراتيجية العدو ، ومقابلة تخطيطاته باعمال فردية ارتجالية لا تستخدم طاقات العصر ولا امكانات العلم ، كما انها لا تستلهم التاريخ ، بينما اعتمد العدو على عقيدته وتاريخه ومستواه الحضاري.

٨ ـ اسلوب الاستجداء والتعامل بالعاطفة ، والجهل بروح العصر التي تقوم على التبادل المصلحي والاهتمام المتبادل ، ولا تعرف الرحمة بالضعفاء والمخبولين .

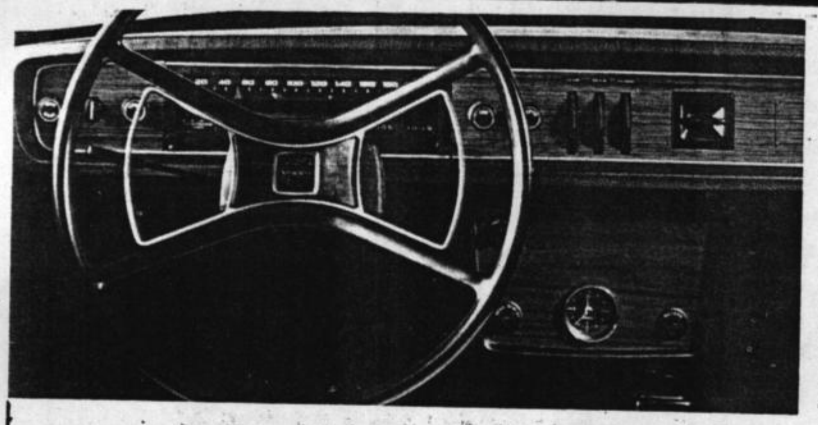
... وتبقى الحقيقة الاخيرة وراء فشلنا سواء في الاعلام أو في غيره .. حقيقة أننا امة فارغة تعيش بلا عقيدة ... وبينما كان (حاييم وايزمن) يخاطب جنود اسرائيل ويقول لهم :

« لان الرب الهكم ، سائر معكم ، لكي يحارب عنكم اعداءكم ، ليخلصكم .. لتكن حربكم مقدسة .. »

بينما كانت هذه الكلمات تدوى في جبهة العدو ، كانت شعارات كثيرة متنابذة لاتعرف الله ، تدوى في جبهتنا ، وكنا نستحى من ذكر الله ونخشى ان توصم حربنا بالاسلامية، أو ان نردد الاسلامية في اعلامنا وكان اصدق تصوير لحالنا هو تصوير القرآن ..

« تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى، ذلك بانهم قوم لايعقلون» وكان من الطبيعي ان تنتهي المعركة الى ما انتهت اليه ، وبنفس الطريقة التي انتهت بها .







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة لستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد مايمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٤,١٤٥

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهم تمشيا مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

VOLVO

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

تبسيط الفقه

القرض - حكمة مشروعيته وشروطه

حكمة مشروعيته

وإذا كان الاسلام قد احل البيع لقيامه على اتاحة الفرصة لكل قادر على المبادلة والاتجار بذلك وضع اساس التعامل الحر ، وحرم الربا لتقويضه قاعدة التعامل الحر وسلبه جهد المحتاج واخذه الكسب بطريق غير طبيعي .. فانه مضى يكمل نواحي المعاملات الاخرى والتي تدعم الجانب الخلقي الذي يرعاه ويحرص عليه في اقامة مجتمعه السليم فشرع القرض تدعيما لمعنى التعاون في المجتمع الاسلامي، وتربية للمؤمنين على مد يد المعونة والمساعدة للضائق والمعسر ابتغاء وجه الله وطلبا لمثوبته ويكفي المقرض شرفا ان عونه لاخيه المسلم يتلقاه الله عز وجل بيده ويدخر له اجره في يوم كبير خطره ، قال الله تعالى : « ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم » ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة » . وبهذا ينشأ مجتمع المسلمين على التراحم والتعاطف والبذل والمساعدة وتخف منه معاني التكالب والحرص الشديد على المادة ويصدق فيهم وصف القران الكريم : « ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة » فقد اورث الصراع الرهيب والتنافس المسعور على المادة المجتمعات الغربية انانية محقت النواحي الانسانية والاخلاقية .. وجففت معاني التعاون والمساعدة الخالصين لوجه الله

تعريفه :

« دفع مال ارفاقا لمن ينتفع به»

حكمه :

مندوب بالنسبة للمقرض للحديث السابق ، ومباح ان يطلبه المقترض فليس من المسألة المكروهة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقرض .

فيم يصح ؟

ويصح القرض في كل عين يجوز بيعها من مكيل وموزون وغيره حتى ولو كان حيوانا .

شروطه :

يشترط في المقرض ان يكون جائز التصرف اي مكلفا رشيدا ليس صبيا ولا سفيها ولا مجنونا فهؤلاء لا يجوز تصرفهم فلا يصح منهم القرض لما علمت في باب البيع .

ويشترط في الشيء المقرض ان يعلم قدره ووضعه اذ الجهالة في القدر او الوصف تؤثر في العقد وتعرضه للفساد لانه لابد ان يكون المتقارضان على بينة من قرضهما خشية النزاع والمراباة . وكلاهما تتلافاه الشريعة وتحرص على البعد عنه .

بم يتم القرض وبم يلزم ؟

ويتم القرض بالقبول ويلزم بالقبض لان المقترض لايستطيع التصرف فيه في مصالحه الا بتسلمه وحيازته وحينئذ لايستطيع المقرض ان يسترجعه اذا اراد .. للزومه بالقبض .

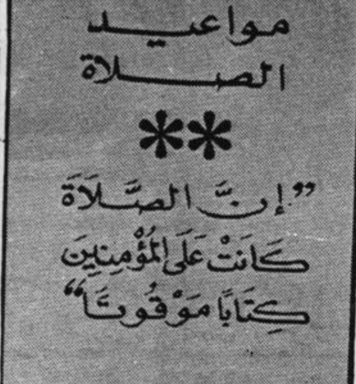
جواز طلب الرهن والضمان:

ويجوز للمقرض ان يطلب من المقترض رهنا يوثق به قرضه او ضامنا يضمنه حتى يؤدي القرض الذي اخذه فقد استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي شعيرا ورهنه درعه. متفق عليه

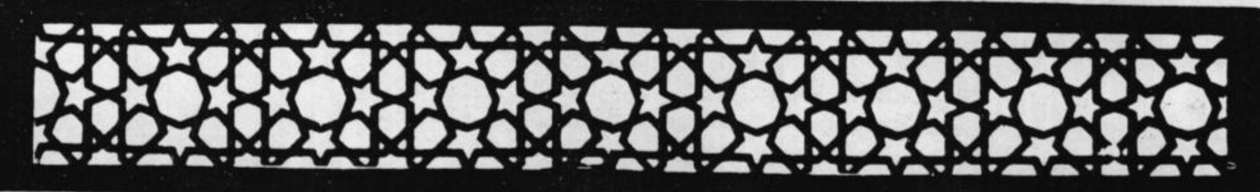
واشتراط النفع من وراء القرض حرام ولا يجوز :

دفع المقرض القرض لاخيه ابتغاء وجه الله وطلبا لمثوبته « وما عند الله خير وابقى » وتنفيسا لضيق اخيه راجيا سداده اذا ما تيسرت حاله او حسب الشرط الذي بينهما عن موعد الاداء ، فاذا فكر في النفع من وراء قرضه فقد ابطل ثوابه وانقلب قرضه الى حالة من حالات الربا .. وذلك حرام ولا يجوز .. ولا يصح ان يقبل المقترض شرط النفع لانه يكون شريكه في الاثم .

اما اذا نفع المقترض دون شرط او طلب منه ، فان ذلك جائز وهو من باب حسن الاداء قال الرسول عليه الصلاة والسلام : « خيركم احسنكم قضاء » ولانه عليه الصلاة والسلام (استسلف بكرا ورد خيرا منه) البكر : الجمل



ايام الاسبوع	١٣٩٢ ربيع ٢	يونيو ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي: فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	مغرب (س د)	عشاء (س د)	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي: ربيع ٢	فجر (س د)	شروق (س د)	ظهر (س د)	عصر (س د)	عشاء (س د)
ثلاثاء	٢٤	٦	٣ ٢	٤ ٤٧	١١ ٤٦	٣ ٢٠	٦ ٤٤	٨ ١٦	٢٤	٨ ١٨	١٠ ٣	٥ ٢	٨ ٣٦	١ ٣٢
اربعاء	٢٥	٧	٢	٤٧	٤٦	٢١	٤٥	١٧	٢٥	١٧	٢	١	٣٦	٣٢
خميس	٢٦	٨	١	٤٧	٤٦	٢١	٤٥	١٨	٢٦	١٦	٢	١	٣٥	٣٣
جمعة	٢٧	٩	١	٤٧	٤٧	٢١	٤٦	١٩	٢٧	١٥	١	١	٣٥	٣٣
سبت	٢٨	١٠	١	٤٧	٤٧	٢١	٤٦	١٩	٢٨	١٥	١	١	٣٥	٣٣
احد	٢٩	١١	١	٤٧	٤٧	٢١	٤٧	٢٠	٢٩	١٤	٠٠	٠٠	٣٤	٣٣
اثنين	جمادى ١	١٢	٣ ١	٤ ٤٧	١١ ٤٧	٣ ٢١	٦ ٤٧	٨ ٣٠	١	٨ ١٤	١٠ ٠٠	٥ ٠٠	٨ ٣٤	١ ٣٣



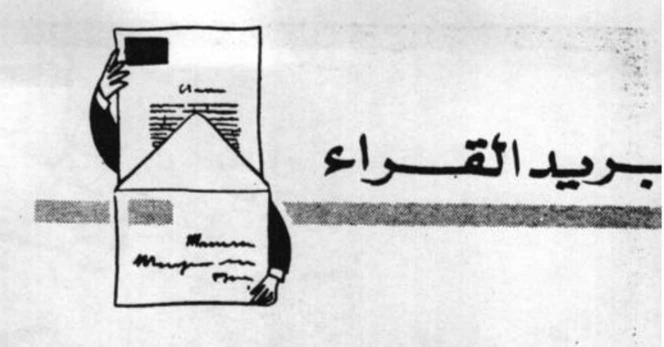
جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٢٤ ، ٢٥ من ربيع الثاني	الوعظ في السبت والاحد ٢٨ ، ٢٩ من ربيع الثاني	خطبة الجمعة يونيو ١٩٧٢
الشيخ حسن ايوب	مسجد الشراح الجديد — السالمية	مسجد عبد الرحمن بن عوف	مسجد جمعية الاصلاح — الروضة
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	« طه والياقوت	« البخاري	« عبد اللطيف العثمان
الشيخ احمد جلباية	« مسجد الرشيد	« خيطان — السوق	« فهد السالم — السالمية
الشيخ مصطفى عيد	« المسلم — حولي	« بن هجاج	« ثانوية الشويخ
الشيخ عبد الحي مختار	« عبد الله البحر — حولي	« ناصر الجبرى	« الشعب — السوق
الشيخ احمد عبد الشافي	« الطخيم	« السعيد	« القادسية — السوق
الشيخ محمود وهبة	« محمد الشايجي	« يوسف عبد الهادي — خيطان	« الدسمة — السوق
الشيخ عبد المعطي بيومي	« المهنا — النقرة	« حمود الزامل	••••••••••••••
الشيخ احمد مطاوع	« غلوم	« عيسى العثمان	مسجد الشامية — السوق
الشيخ عبد الله الحامدى	« حمد البراك	« البسام	« الامام مالك — الدعية
الشيخ احمد الحنجور	« القلاف	« خيطان الجديد	« خيطان — السوق
الشيخ نبيه محروس	« ابن عويد	« الميلم (ف)	« عبد الله البحر — حولي
الشيخ حسن مناع	— — — — — — — —	— — — — — — — —	« كيفان — السوق
الشيخ محمد الحشاش	— — — — — — — —	— — — — — — — —	« الملا صالح — الصالحية

جدول المحاضرات في المساجد
ما بين صلاة المغرب والعشاء
يوم الخميس ٢٦ من ربيع الثاني
الموافق ١ من يونيو

- الشيخ مصطفى عيد
  مسجد فهد السالم — السالمية
- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  مسجد يوسف عبد الهادي — خيطان
- الشيخ احمد الحنجور
  مسجد الشملان — العاصمة
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للافراد خمسة دنانير
الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة



الصحف الناطقة بالعربية

الاخ الكريم رئيس تحرير « المجتمع » المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

كل مسلم يقرأ ويطلع على مجلة المجتمع لا يسعه في الحقيقة الا ان يقدر جهودكم الكبيرة لابرازهذه المجلة كأحسن مدافع عن الاسلام من المجلات والصحف الناطقة بالعربية .. ولا يسعه كذلك الا شكركم للخدمة التي تؤدونها للاسلام من خلال القلم الذي هو نوع من الجهاد ، فجزاكم اللهخيرا عن خدمتكم لهذا الدين وثبتكم على الحق ، واخذ بأيديكم للوصول الى ما تدعون اليه .

لقد عرضت في خاطري خواطر عبرت عنها في سطور قليلة ، فاردت ان ابعث بها الى المجتمع كمساهمةمتواضعة وبسيطة في خدمة المجتمع ، راجيا ان تجد طريقها الى النشر ان رايتم فيها الفائدة .

اخوكم في الله ع.ص
بلنسيا – اسبانيا

« الفصحى امانة »

الفصحى امانة في اعناق العرب المثقفين لا اجد عذرا لاي عربي يستطيع ان يتكلم الفصحى ولا يتكلم بها. انالامر يجب ان يكون جديا ، وان تتضافر كل الجهود لاحياء الفصحى وقتل اللهجات العامة والقضاء عليها بتاتا . واعتقد ان للامر خطورة كبيرة اذا ما استمرت اللهجاتالغالبة في الكلام ، اذ انه بعد سنوات ليست بالبعيدة ستصبحهذه اللجهات متمكنة في النفوس غريزة ، ولتصبح الفصحى منعزلة ثقيلة على المسامع ، غير قادرة على ان تعبر عما يدور في المجتمع وعما يجول في النفس من خواطر وافكار ، اضف الىذلك انهذه اللهجات تعطي فكرة سيئة عن وحدة شعبنا العربي اذ ان الاجنبي الذي يريد ان يدرس العربية يجد اختلافا تاما بين ما يدرس وبين ما يسمع من الناس ، ويجد ان الفصحى لا تتعدى صفحات الكتاب او جدران المساجد ، وهو يسمع العراقي

« الامي » يتكلم مع المغربي او السوداني (الامي) مثلا فلا يفهم اي واحد صاحبه على الرغم من ان الجميع عرب وينادون بالوحدة .. ومن اسس الوحدة اللغة . ولهذا فقد تكونت لدى كثير من الامم الغربية وخاصة في الدول الاسكندنافية فكرةخاطئة وهي ان العرب لا يتكلمون لغةواحدة وانما عدة لغات .

ومطلوب من جميع شباب العرب وخاصة الاسلاميينمنهم ان يتكلموا الفصحى في جميع معاملاتهم وحياتهم اليومية في بيوتهم ، مع اصدقائهم .. الخ . وقد يقول بعض الناس ان الاخرين سيسخرون مني اذا تكلمت الفصحى ، ولكني اقول ان الآخرين يسخرون منك الان ولكنهم بعد سنوات سيعتبرون ذلك منكرا ، وسيعتبرونك غريبا عنهم لا تخص مجتمعهم ، ولاتنتسب اليهم ، فبادر نفسك قبل فوات الاوان .

ومطلوب من الحكومات العربية ان تفرض الفصحى في جميع وسائل الاعلام والنشر ، فالاذاعة مثلا يجب ان تمنع فيها العامية ، والسينمايجب ان تمنع فيها العامية ، والتلفاز والاغاني ، والخطابات ، والمدارس ، والجامعات ، وكذلك الدوائر الحكوميةيجب ان تكون الفصحى فيها هي الاساس . ويجب ان تعتبر اللهجاتالعامةشيئا شاذاغريبا على هذه الامة ، لم تكن تعرفه في ايام عزها وحضارتها ، وان هذه اللهجات انما هي سم قاتل للفصل ما بين ابناء الشعب الواحد ، وقد تصبح في المستقبل لغات مستقلة ، فيقال مثلا ان اصل « اللغة الكويتية » مشتق من العربية تماما كما نقول ان الاسبانية او الفرنسية مشتقةمن اللاتينية.

انني اذكر الاسلاميين بهذا الامر الخطير ، واقول لهم ان الفصحى لغة القرآن الكريم ، ولغة حضارة الامة الاسلامية يجب ان نحافظ عليها ونلقنها ابناءنا منذ الصغر ونتكلم بها مع الآخرين ، ورحم اللهالامام البنا فقد فطن لهذا الامرولهذا قال في احدى وصاياه ، اجتهد ان تتكلم العربية الفصحى فان ذلك من شعائر الاسلام . . فهل فطن الاسلاميون لهذا الامر ؟! وهل فكر العرب جميعا في خطر اللهجات ؟! واين هم ادباء العرب وكتابهم وما هو نشاطهم في ذلك ؟

انه لمن المحزن ان تجدالناس في انكلترا يتكلمون الانجليزية في البيت والشارع وفي الاذاعة والتلفزيون وفي السينما كما هي دون تحريف ، وان تجد الفرنسي يتكلم الفرنسية . والالماني يتكلم الالمانية .. دون ان تجد اختلافا بين كلام الناس اللهم الا القليل الذي لا يكاد ان يذكر . بينما نجد ان شعوبنا العربية قد اتخذت لنفسها لهجات بالية وتمسكت بها ، وكانها امم مختلفة لاتمت الى بعضها بصلة ، ونسيت هذه الامة انها تطالببالوحدة ، ونسيت تاريخها العريق انها لم تكن يوما من الايام ١٧دولة وانما دولة واحدة !

ع . ص
بلنسيا – اسبانيا

المجلات الخليعة

● من الاخ محمد عبد الوهاب – السعودية

وصلت (المجتمع) رسالة يهاجم فيها المجلات الخليعة والاغاني الماجنة والافلام المخربة في التلفزيون ..ويتساءل في رسالة عن حال المسلمين وما آلت اليه من تفكك وفساد وتعامل بالحرام كما يقترح على (المجتمع) ان تصبح مجلة تناسب الصغار والكبار وان ترسل الى المسؤولين في كل مكان

● **شكرا يا اخ محمد على اقتراحاتك ونرجو ان نوفق الى الاخذ بما فيها من خير وفائدة.**

مع المشتركين

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء .
سلام الله عليكم ورحمة منه وبركات .

اخي الكريم : ارجو التكرم باشراكي في مجلتكم الغراء مع اخباري عن قيمة الاشتراك لاقوم بتسديده لكم فورا وذلك لاتمكن من متابعة اخبار الاسلام المجاهد ودعاة الحق في كل ارض خاصة واني اعجب بالكلمة الصريحة والهدف السامي الذي ترجونه من وراء الكلمة راجيا اخباري باسرع وقت عن قيمة الاشتراك حتى تصلني المجلة باستمرار .

سالم معايق

● **ستصلك (المجتمع) ومعها قيمة الاشتراك ان شاء الله .**

